

## دور عروض مسرح خيال الظل والأراجوز فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى (بيت السحيمى نموذجاً)

أحمد السيد محمد السيد

أستاذ المسرح التربوى المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة بنها

### ملخص باللغة العربية :

استهدف البحث التعرف على دور عروض مسرح خيال الظل والأراجوز فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى (بيت السحيمى نموذجاً)، واعتمد البحث على المنهج الوصفى، وتمثلت عينة البحث فى تحليل بعض عروض خيال الظل والأراجوز لفرقة ومضة المسرحية فى بيت السحيمى، وتم تطبيق استبيان على (٨٠) من أولياء الأمور، واستبيان على (١٥) من خبراء مسرح الطفل .

ومن أهم النتائج التى توصل إليها البحث:

- ١- ساهمت عروض مسرح خيال الظل والأراجوز فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى.
  - ٢- تناولت عروض مسرح خيال الظل والأراجوز العديد من القيم الإنسانية والأخلاقية مثل (الصدق - الأمانة - احترام الآخرين... إلخ) .
  - ٣- هناك العديد من التحديات التى تواجه مسرح خيال الظل والأراجوز مثل نقص الدعم المادى المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية والتربوية، وقلة تدريب وتأهيل الكوادر الفنية، لتطوير مسرح الطفل بشكل عام ومسرح خيال الظل والأراجوز بشكل خاص.
- وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لتنمية القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصرى.

### الكلمات المفتاحية :

- القيم الإنسانية والأخلاقية.
- مسرح خيال الظل والأراجوز.

## **The role of Shadow Puppets (Khayal Al-Zill) and aragoose theater performances in consolidating human and moral values among Egyptian children (Beit Al-Suhaimi as an example).**

### **Abstract :**

The study aimed to identify the role of shadow fantasy and araguz theater performances in consolidating human and moral values among Egyptian children (Beit al-Suhaimi as a model). The study relied on the analytical approach, and the study sample represented shadow fantasy and araguz performances by the Wamda Theater Troupe in Beit al-Suhaimi, and a questionnaire was applied to ( 80) parents, and a questionnaire was conducted on (15) children's theater experts.

### **Results:**

1. Shadow and Araguz theater performances contributed to consolidating human and moral values in Egyptian children.
2. The performances of Shadow Fantasy and Aragouz Theater dealt with many human and moral values, such as (honesty, honesty, respect for others, etc.).
3. There are many challenges facing the Theater of Shadow Fantasy and Araguz, such as the lack of financial support provided and what cultural, educational, and educational institutions monitor for the development of children's theater in general and the Theater of Shadow Fantasy and Araguz in particular.

In light of the results of the study, the researcher presented a proposed vision for activating the role of shadow theater and rags in developing the human and moral values of the Egyptian child.

**key words :-** Shadow Puppets (Khayal Al-Zill) and aragoose theater.  
- human and moral values.

## مقدمة :

تطلُّ تربية الأجيال الناشئة أمرًا حيويًا وضروريًا لتشكيل المجتمعات والأمم المستقبلية، في عالم يتسارع التغير وتزداد تعقيداته. فالأطفال هم بذور المستقبل، وهم الذين سيتولون المسؤولية في يومٍ من الأيام، وأن غرس القيم في أطفالنا هو مسعى لا يُقدر بثمن، وهو استثمارٌ في مستقبل مشرق لهم يُنبض بالأخلاق.

وتُعد القيم الإنسانية القواعد المؤسسة للمنظومة الأخلاقية التي تعارفت عليها الفطرة الإنسانية، والتي تنص عليها الديانات والأعراف الإنسانية، وتظهر هذه الأخيرة من خلال التعاملات اليومية بين الناس كالصدق، والإحسان، والتعاون،... إلخ. (أمال، ٢٠٢٣، ٢٤٤). إن تناول مسرح الطفل عامّةً، وخيال الظل خاصةً لموضوعات يمتزج فيها الواقع بالخيال، والحقيقة بالخرافة، وتلعب فيه عناصر الفرجة دوراً مهماً، يعمل على تشويق الطفل، والتوجه إليه بمفردات عالمه، ليس هذا فحسب، وإنما يأخذ دوراً معرفياً، حيث يعد عنصراً من عناصر الفرجة، التي تكشف للطفل المتلقي صورة فنية ذات مغزى وهدف، ترتفع به إلى مستوى التخيل، الذي هو أول عمليات الإبداع، وبهذه الصورة يمهّد للتوجهات الإيجابية التي نريد غرسها في أطفالنا، هذه التوجهات تأتي من امتزاج الحقيقة بالخرافة، وذلك خلال خياله الإبداعي في كشف أسرار اللعبة والمشاركة الفاعلة في العرض المسرحي. (حلمي، ٢٠١٦ : ٢٨٩).

ويعتبر الأراجوز أحد أهم وأقدم فنون الشارع ولديه القدرة على معالجة الأمور الحياتية اليومية التي تواجه البسطاء، بشكل فكاهي ساخر، يدفع جماهيره للضحك على همومهم، إلى جانب أنه يمزج الكثير من المعلومات وسط تلك السخرية، ما جعله أحد أهم وسائل نقل المعرفة عبر العصور.

وتشير دراسة (السماحي، ٢٠٢٣، ٢٤٢) إلى أن التأثيرات الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل من خلال صنع حوار مع العروسة القفازية من أجل أهداف معينة يخلق بيئة توعية وأخلاقية يربي بها الطفل، وتنشئه ليصنع مستقبل زاهر من خلال تربيته على العطاء والأخلاق، أما حوار خيال الظل فإنه يهتم بالعلاقة الاجتماعية للطفل وهي الشعور بالجماعة لأجل استقراره النفسي، وقد أكد مسرح العرائس على القيم الأخلاقية، لأنها تشكل أساس سلوك الطفل، وأكثر ملائمة مع القيم الأخلاقية للمجتمع الشرقي، أما خيال الظل فيؤكد على أخلاق الصدق والطاقة والدين والمفاهيم الحميدة.

وأكدت دراسة (Gocmen, F,2019) أن استخدام الدراما المسرحية فى التربية الأخلاقية يوفر للأطفال الفرصة لتعلم القيم من خلال العمل والعيش؛ إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة، كما أنه قادر على إعطاء المثل والنموذج والقُدوة، فالطفل حينما يشاهد عرضاً مسرحياً من الممكن أن يتعلم السلوك الإيجابى، ما لا يستطيع تعلمه من خلال أسلوب الأمر والتوجيه والوعظ.

وتتجلى القيم الإنسانية والأخلاقية فى العديد من عروض مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة للطفل المصرى فى العديد من المناحي الثقافية بصفة عامة وفى بيت السحيمى بالقاهرة بصفة خاصة، وقد اختار الباحث عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (بيت السحيمى نموذجاً) للكشف عن القيم الإنسانية والأخلاقية فى تلك العروض الفنية، ويعتبر "بيت السحيمى" منبراً ثقافياً للعديد من الفعاليات والأكثر مواظبة لعروض خيال الظل والأراجوز، حيث يقدم عرض كل يوم جمعة من كل أسبوع والدخول مجاناً للجميع ( أولياء أمور - أطفال - خبراء المسرح - الباحثين... إلخ).

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتبلور مشكلة البحث فى السؤال الرئيس الأتى :

ما القيم الإنسانية والأخلاقية المتضمنة فى عروض مسرح خيال الظل والأراجوز ؟.

وينبثق من هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية هى :

١- ما القيم (المفهوم - الأهمية- التصنيفات) ؟.

٢- ما القيم الإنسانية والأخلاقية؟.

٣- ما مسرح خيال الظل والأراجوز؟.

٤- ما القيم الإنسانية والأخلاقية المتضمنة فى عروض مسرح خيال الظل والأراجوز "بيت

السحيمى" ؟.

### أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية هذه البحث فى :

١- إلقاء الضوء على متغير على درجة كبيرة من الأهمية وتُوصّل له إطاراً نظرياً وهو

القيم الإنسانية والأخلاقية وعلاقتها بعروض مسرح خيال الظل والأراجوز .

٢- إلقاء الضوء على بعض عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (بيت السحيمى

نموذجاً) الذى لم يحظ بقسط وافر من الدراسات، وذلك من خلال قيام الباحث بتحليل

بعض عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (عينة الدراسة) بغرض الكشف عن القيم

الإنسانية والأخلاقية فى تلك العروض.

٣- وضع تصور مقترح لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ القيم الإنسانية

والأخلاقية لدى الطفل المصرى.

**أهداف الدراسة :**

- يهدف البحث الحالي التعرف على :
- ١- القيم (المفهوم - الأهمية - التصنيفات).
  - ٢- القيم الإنسانية والأخلاقية.
  - ٣- مسرح خيال الظل والأراجوز.
  - ٤- القيم الإنسانية والأخلاقية المتضمنة في عروض مسرح خيال الظل والأراجوز "بيت السحيمي".

**منهج البحث وأدواته :**

- أ- منهج البحث :
- يعتمد البحث على المنهج الوصفي.
- ب- عينة الدراسة :
- تمثلت عينة البحث في (٨٠) مفردة من أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) و(١٥) مفردة من خبراء مسرح الطفل، وتحليل بعض عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (بيت السحيمي نموذجاً).
- ج- أدوات البحث :
- اعتمد البحث الحالي على:

- ١- تحليل مضمون بعض عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (عينة البحث) .
- ٢- استبيان أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز).
- ٣- استبيان خبراء مسرح الطفل.

**مصطلحات البحث :**

- ١- **القيم الإنسانية:** تلك التي تعبر عن الوجود الحقيقي للإنسان وتحقيق إنسانيته من خلال مجموعة من السلوكيات التي تحكم وجهة نظره، وتصرفاته وآراءه إزاء الثقافات الإنسانية والصراعات والمواقف والأحداث في العالم الخارجي، وتشمل قيم (السلام والمساواة والحرية) والرفق بالضعيف ورعاية المسنين، ورفض القهر والظلم، ونبذ العنف ونبذ التفرقة والعنصرية والتواضع. (عقل، ١٤٢٢هـ، ١٠٢)
- ٢- **القيم الأخلاقية:** هي مجموعة القواعد ولمعايير التي تحدد سلوكنا وتعين لنا كيف يجب أن نعمل في الحالات المختلفة التي تعرض لنا (القاضي، ٢٠١٢، ٢٤).
- ٣- **مسرح خيال الظل:** هو أحد فنون التمثيل غير المباشر المنبثقة من الفنون الشعبية، حيث يمثل فناً مسرحياً متكاملًا، يصور الكثير من نواحي الخيال والأحداث المؤثرة

والقصص والأساطير الخيالية، التي ظهرت في الصين ثم انتقلت إلى الهند ومنها لدول العالم، حيث تجمع عرائس خيال الظل بين فن التشخيص بالإشارات، وبين الموسيقى التصوير والشعر، وهو عبارة عن شاشة بيضاء من الكتان ورائها مصباح كبير، وتتحرك بين المصباح والشاشة رسوم من الجلد، فتظهر هذه الرسوم على الشاشة أمام المتفرجين (فاخوري، ٢٠١٦، ٢٠٠).

٤- الأراجوز: هو إحدى فنون الشارع وأقدمها، الذي يُقدّم على مستوى مكان الفرجة: شوارع، مقاهى، موالد، أو عريات شعبية تُصنع خصيصاً لتقديمه بجوار المدرس، ويعتمد على لاعب له مهارات منها: الارتجال وسرعة البديهة وخفة الظل والغناء، ومهارة تحريك عرائس القفاز، وأيضاً حافظ لنمر الأراجوز، وهى عبارة عن تراث شفاهى يتوارثه، ويلعب بالأمانة وهى أداة يضعها فى فمه لتصنع صوته المميز، ويصاحب الأراجوز شخصية الملاغاتى وهو مساعده، ولا بد أن يكون له هو الآخر مهارات خاصة، منها العزف على الطبل البلدى والدف والترومبيطة، ومهارات الحكى والغناء، فهو حلقة الوصل بين الأراجوز والجمهور. (عبد التواب، ٢٠١٦، ٤)

### قراءات نظرية ودراسات سابقة:

#### المحور الأول: القيم:

##### مفهوم القيم:

تتعدد وتتنوع مفاهيم وتعريفات القيم ومنها:

- "أنها مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا (الغزالي، ٢٠١٩، ٥).
- أما القيم في الإسلام، "فينظر إليها نظرة تتصف بالشمول والتكامل مستمدة من نظرتة للإنسان والكون، فهي لا تنفصل عن واقع حياة الإنسان، وهي تعتمد على ترجمة تلك القيم إلى سلوكيات لذلك يحث الإسلام على العمل والإنتاج على أن تكون القيم مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ومراعاة التوازن والأولويات والواقع الاجتماعي والثقافي عند تقديم القيم" (الحربى، ٢٠١٨، ٢٧٧).

- ويعرف نيلسن (Nelsen, 2015, 17) القيم بأنها "المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس التي توجه مشاعرهم، وتفكيرهم، ومواقفهم، وتصرفاتهم، واختباراتهم وتنظيم علاقاتهم بالواقع وبالمؤسسات وبالآخرين وبأنفسهم وبالمكان وبالزمان، وتسوغ مواقفهم وتحدد هويتهم ومعنى وجودهم، أي تتصل بنوعية السلوك المفضل بمعنى الوجود وغاياته".

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة اتفقت على أن القيم معتقدات ومقاييس تنبثق من المجتمع وتنظم العلاقة بين الفرد والمجتمع، وأن أى خروج عليها بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا، أما القيم فى الإسلام مستنبطة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تتصف بالشمول والتكامل ومراعاة التوازن والأولويات والواقع الاجتماعي والثقافي. أما القيم التربوية عامة هى " مجموعة من المعايير والمبادئ التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم وممارساتهم في الحياة الاجتماعية، فضلاً عن توظيفها في إصدار أحكامهم القيمية على الأشياء والأقوال والأفعال في حياتهم اليومية" (السليم، ٢٠١٥، ٦٠٤).

**والدراسة الحالية تتناول القيم الإنسانية ويمكن تعريفها بأنها:**

- القواعد المؤسسة للمنظومة الأخلاقية التي تعارفت عليها الفطرة الإنسانية، والتي تنص عليها الديانات والأعراف الإنسانية، وتظهر هذه الأخيرة من خلال التعاملات اليومية بين الناس كالصدق، والإحسان، والتعاون،...إلخ. (أمال، ٢٠٢٣، ٢٤٤)

- تلك التي تعبر عن الوجود الحقيقي للإنسان وتحقيق إنسانيته من خلال مجموعة من السلوكيات التي تحكم وجهة نظره، وتصرفاته وآراءه إزاء الثقافات الإنسانية والصراعات والمواقف والأحداث فى العالم الخارجى، وتشمل قيم (السلام والمساواة والحرية) والرفق بالضعيف ورعاية المسنين، ورفض القهر والظلم، ونبذ العنف ونبذ التفرقة والعنصرية والتواضع. (عقل، ١٤٢٢هـ، ١٠٢)

- هى تلك القيم التي تقوم على احترام كرامة الإنسان وحرية وحرماته وحقوقه وصيانة عرضه وماله وعقله بوصفه إنساناً وعضواً فى مجتمع. (الخيري، ٢٠٢١، ١١٨)

**أما القيم الأخلاقية Moral Values فهي:**

- القيم الأخلاقية هي مجموعة القواعد ولمعايير التي تحدد سلوكنا وتعين لنا كيف يجب أن نعمل في الحالات المختلفة التي تعرض لنا. (القاضي، ٢٠١٢، ٢٤).

- القواعد المنظمة لسلوك الأطفال في الحياة سواء كان هذا السلوك ظاهراً أو باطناً يصدر عنهم بإراداتهم، يتم تدميتها بمجموعة من الأنشطة تقدم من خلال مسرح العرائس تهدف إلى تنمية الفضائل والمثل والاتجاهات، وتكوين البصيرة الأخلاقية التي توجه سلوكهم توجيهاً سليماً، يستطيعوا بواسطتها التمييز بين الخير والشر، وخلق نماذج أخلاقية مرغوبة ومقبولة تمكنهم من مواجهة التحديات المعاصرة. (السماحي، ٢٠٢٣، ٢٢٩)

وترى (السماحي، ٢٠٢٣، ٢٤٢) أن التأثيرات الاجتماعية التي يحصل عليها الطفل من خلال صنع حوار مع العروسة القفازية من أجل أهداف معينة يخلق بيئة توعية وأخلاقية يربي بها الطفل، وتنشئه ليصنع مستقبل زاهر من خلال تربيته على العطاء والأخلاق، أما حوار خيال الظل فإنه يهتم بالعلاقة الاجتماعية للطفل وهي الشعور بالجماعة لأجل استقراره النفسي، التأثير الأخلاقي أكد مسرح العرائس على القيم الأخلاقية، لأنها تشكل أساس سلوك الطفل، وأكثر ملائمة مع القيم الأخلاقية للمجتمع الشرقي، أما خيال الظل فيؤكد على أخلاق الصدق والطاقة والدين والمفاهيم الحميدة ثم تلتها الدمى القفازية بتركيزها على هذه القيم أيضاً وفي المرتبة الأخيرة دمي الماريونيت.

ومما سبق يرى الباحث أن القيم الإنسانية والأخلاقية هي " القواعد والمعتقدات والسلوكيات التربوية التي يتم ترسيخها لدى الأطفال من خلال مجموعة من عروض مسرح الطفل والأراجوز التي يحتوى مضمونها على القيم الإنسانية والأخلاقية مثل قيمة التسامح والسلام والصدق واحترام الآخرين ومساعدة الضعيف...إلخ.

#### خصائص القيم :

- ١- القيم اجتماعية : تتحدد من خلال معايير المجتمع.
- ٢- القيم مكتسبة : حيث يتعلمها الفرد عن طريق التربية الاجتماعية والتنشئة في نطاق الجماعة، فهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يكتسبها الفرد مثل الصدق والأمانة، والشجاعة...إلخ.
- ٣- القيم متدرجة : وهذا يعني أن هناك قيماً لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم، كالقيمة الدينية عند رجل الدين تقع في المنزلة الأولى لديه عن باقي القيم، نفس الأمر بالنسبة لرجل التجارة فالقيمة الاقتصادية لها الأولوية.
- ٤- القيم مجردة : للقيم معانٍ مجردة تتسم بالموضوعية والاستقلالية، تتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه.

٥- القيم ذاتية وشخصية : ترتبط القيم بشخصية الفرد وذاته ارتباطاً وثيقاً وتظهر لديه على صور مختلفة من التفضيلات والاهتمامات والاختيارات والحاجات والاتجاهات والأحكام مما يجعلها قضية ذاتية شخصية.

٦- القيم نسبية : أي أنها تختلف من وقت لآخر ومن ثقافة لأخرى ومن شخص إلى آخر. (الشريف، ٢٠١٧، ٧٦-٧٧)

وتمتاز القيم بالمعيارية، بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام التي تقيس وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني، كما تمتاز القيم بالنسبية، أي أنها ليست مطلقة، حيث تمتاز بالثبات النسبي، وهي تختلف من مجتمع لآخر تبعاً لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيدولوجيا، وتمتاز القيم أيضاً بأنها متعلمة، أي أنها مكتسبة وليست وراثية، حيث يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، والقيم كذلك ذاتية، تختلف من فرد لآخر (صوالح وبه، ٢٠٢١، ١٨٢).

#### تصنيف القيم:

لقد اختلف الباحثون في تصنيف القيم، فكل واحد منهم أورد تصنيفاً يلائم أفكاره، ولذلك فقد تم تصنيف القيم تبعاً لأبعاد مختلفة، نذكر منها الآتي :

أولاً: التصنيف تبعاً للمحتوى :

- قيم نظرية : وهي ميل الفرد لاكتشاف الحقيقة والاهتمام بها، ومن أجل أن يصل لذلك الهدف فإنه يقوم بالموازنة ما بين الأشياء تبعاً لماهيتها.
- قيم اقتصادية : وهي ما يهتم به الفرد من المنافع ومحاولته الحصول على الثروة من خلال العالم المحيط به، والعمل على زيادتها من خلال الإنتاج واستهلاك البائع وتسويقها واستثمار الأموال.
- قيم جمالية : وفيها يهتم الفرد بالأشياء الجميلة الشكل، وبهذا فالفرد هنا ينظر للعالم بنظرة تقدر له من ناحية التوافق الشكلي والتنسيق والتكوين.
- قيم اجتماعية وإنسانية : وهذه القيم يعبر بها الفرد من خلال ميوله لغيره من الأفراد ورغبته في أن يتفاعل معهم ويساعدهم، وهي قيم تعمل على التنظيم لعلاقات الفرد داخل الجماعة، وتعد قيم شاملة تشمل جميع القيم.
- قيم سياسية : وهي اهتمام الفرد بأن يحصل على القوة، والهدف منها التحكم في الأشياء أو الأشخاص أو الأفكار.

- قيم دينية : تظهر باهتمام الفرد بالمبادئ والتعاليم الدينية.
- قيم معرفية : حيث يهتم الفرد باكتشاف الحقائق العلمية ويسعى لاكتساب المعارف.
- ثانياً: التصنيف تبعاً للمقصد :
- قيم وسيلية : وهي التي يعتبرها الأفراد وسائل فقط وليست غايات.
- قيم غائية : وتمثل الأهداف التي يتم وضعها من قبل الأفراد والجماعات لأنفسهم.
- ثالثاً: التصنيف تبعاً للشدة :
- وهنا تصنف القيم حسب شدة درجة الالتزام كالآتي :
- ما ينبغي أن يكون : وهي القيم الآمرة أو الملزمة أو الناهية وتمس كيان المصلحة.
- ما يفضل أن يكون : وهي قيم تفضيلية يشجع الأفراد للالتزام بها.
- ما يرجى أن يكون : وهي قيم مثالية يحس الأفراد بأن من الصعب تحقيقها بالصورة الكاملة.
- رابعاً: التصنيف تبعاً للعمومية :
- قيم عامة : وهي التي تنتشر في كامل المجتمع سواء الريف أو الحضر بجميع طبقاته وبمختلف فئاته، وهذه القيم مرتبطة بالتقاليد والعادات.
- قيم خاصة : وهذه القيم تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة، أو بطبقة معينة، أو بمناطق محددة.
- خامساً: التصنيف تبعاً للوضوح :
- قيم ظاهرة : وهي القيم التي يستدل على وجودها من الاتجاهات المتكررة في سلوك الآخرين.
- سادساً: التصنيف تبعاً للدوام :
- قيم عابرة : وهي القيم القصيرة العارضة ذات الوقت القصير وسريعة الزوال.
- قيم دائمة : وهذه القيم ثابتة وتنتقل من جيل لجيل، ومنها القيم ذات الارتباط بالعادات والتقاليد. (النايلسي، ٢٠٢١، ٢٤-٢٥)

## المحور الثاني: مسرح خيال الظل والأراجوز:

### أ- خيال الظل:

يُعد فن خيال الظل أحد فنون التمثيل غير المباشر المنبثقة من الفنون الشعبية، حيث يمثل فناً مسرحياً متكاملًا، يصور الكثير من ضروب الخيال والأحداث المؤثرة والقصص والأساطير الخيالية، التي ظهرت في الصين ثم انتقلت إلى الهند ومنها لدول العالم، حيث تجمع عرائس

خيال الظل بين فن التشخيص بالإشارات، وبين الموسيقى والتصوير والشعر، وهو عبارة عن شاشة بيضاء من الكتان ورأئها مصباح كبير، وتتحرك بين المصباح والشاشة رسوم من الجلد، فتظهر هذه الرسوم على الشاشة أمام المتفرجين (فاخوري، ٢٠١٦، ٢٠٠).

ويرى (الجبوري، ٢٠١٥، ٧٥) أن خيال الظل هو انتظام الأشكال الحسية (البصرية والسمعية) والمتكونة من (ظل الجسد، والأشكال والمنظر) المتساقط على الشاشة البيضاء جراء استخدام الضوء مع المؤثر الموسيقي وتناغمها وانسجامها الإيقاعي لتثير الحواس وتخلق المتعة الحسية والإدهاش، وليقوم الذهن بإدراك دلالات ظلالها من أجل تقدير النسب والأشكال المناسبة والصور المنسجمة لتخلق الشعور الجمالي وتحديد المعاني.

وخيال الظل هو مجموعة من العروض المسرحية وما يصاحبها من أنشطة يتم تنفيذها باستخدام خيال الظل، ويخطط لها خصيصاً لتناسب مع الأطفال ضعاف السمع وفقاً لطبيعتهم وخصائصهم في شتى المجالات النمائية. (الحسيني، ٢٠٢٣، ١٤)

ويرى الباحث أن خيال الظل هو عرض مسرحي ذو طابع فني خاص وتقنيات مشوقة من خلال مجموعة من العرائس لا تقف مباشرة أمام الأطفال على المسرح وإنما تكون خلف شاشة يتم تسليط إضاءة عليها ليظهر خيال وظل تلك العرائس من وراء الشاشة وهي تتحرك وتتحدث وتتفاعل مع بعضها البعض ومع الجمهور (المتلقى) بهدف ترسيخ العديد من القيم والسلوكيات التربوية لدى الأطفال.

### - فن خيال الظل ومسرح الطفل :

إن لخيال الظل شأن خاص، حيث يعمل على الانتقال بالطفل من عالمه إلى عالم الخيال، وتعمل شخوص الخيال دوراً مهماً في تكثيف الأحداث المتباعدة أو الميتافيزيقية، حيث إنه فن ملائم للمشاهد غير قابلة التجسيد، التي يستعاض عنها بالسرد في مسرح الدمى عامة، لكن في خيال الظل يمكن تجسيدها داخل نطاق الحدث المرئي، خلال شخوص الخيال، فإذا كان مسرح العرائس عامة يلجأ إلى السرد، لاستبدال التشكيل المجسد للمنظر بمعادل وصفي للتشكيل عن طريق السرد، فإن خيال الظل يمتزج فيه السرد بتصوير المشهد والإيحاء به، خلال التشكيل الإبداعي لعناصر المنظر، الذي يحقق الرسالة المستهدفة من العرض المسرحي عبر أجواء متخيلة.

ومن ثم إثارة الإبداع الخيالي عند الطفل، فالتشكيل الوصفي للسرد، يتجلى أمامه في صور خيالية عبر خيال الظل، تلك الخيالات التي تضيف على الأشياء صفات مختلفة عن صفاتها

الأصلية وأدوار أخرى غير دورها الحقيقي، فمسرح خيال الظل بهذا الشكل "يمارس عمله في قوى الخيال لدى المتفرج، والمتفرج بدوره يدعي إلى العمل في تواطؤ إبداعي مع الكتاب والعرض، نحو تحقيق كامل للنص المؤدي ومن ثم يصبح للطفل دور إيجابي في العرض المسرحي، خلال طرح قضايا معاصرة وواقعية عبر أجواء خيالية وشخصيات وهمية تتحقق خلالها القيم الفكرية والجمالية.

وبالرغم مما يحتويه مسرح خيال الظل من مجال خصب لجذب الطفل وإثارة خياله ومتمتعته، فعلى المؤلف مراعاة الجانب التعليمي التربوي، فلا يكفي أن تقدم للطفل عالم السحر الذي يجذبه، ولكن ماذا نقول له، أمر في غاية الأهمية، فما ضرورة المعالجة الدرامية، إذا لم نعرف ماذا نقدم للطفل؟. (الرمادى، ٢٠٢١، ٩٠-٩١)

وقد أشارت (السعيد، ٢٠١٦ : ٣١٣-٣١٤) إلى ضرورات توظيف فن خيال الظل في مسرح الطفل كما يلي :

#### ١- ضرورة سياسية واجتماعية :

لقد تحقق في المجتمع العربي القديم، حيث التخفي خلفه شخوصه، خوفاً من بطش السلطة وبحثاً عن تفرغ الشحنات المكبوتة للشعوب المقهورة، عبر تجسيد الواقع بصورة تصل إلى حد الخيال، وهذه ضرورة متعلقة بمسرح الكبار قديماً.

#### ٢- ضرورة درامية :

يظهر هذا الأمر في النصوص المسرحية، التي ارتكن كتابها إلى عوالم ميتافيزيقية، وأجواء غريبة مجهولة في مسرح الطفل، حيث يتطلب تجسيدها توظيف خدعاً بصرية ذات خفة ومرونة على مستوى الشكل والأداء، الأمر الذي يتحقق في خلال الظل.

#### ٣- ضرورة مادية :

تقف الإمكانيات المادية حائلاً منيعاً أمام مسيرة الإبداع المسرحي، لا يمكن تجسيد كل شئ على خشبة المسرح، لما يتطلبه من تكاليف باهظة وحرفية مهارية للقائمين على استخدام الأساليب المباشرة وغير المباشرة، لتحقيق هذا التجسيد هروباً من الزيف الدرامي، وفقد التواصل، وانعدام الصدق الفني بين الجمهور والعرض، الأمر الذي يتحرر منه خيال الظل، فهو يحقق صدقاً فنياً، وتجسيدا يرقى إلى أعلى مستويات الإبداع، بأبسط التكاليف حتى لو كان على أيدي هواه.

#### ٤- ضرورة إبداعية :

إن عملية إشراك الطفل في مراحل اللعبة المسرحية، يعد من أفضل الأساليب الإجرائية، التي تحقق الإمتاع والإفادة للطفل، خاصة إذا توافرت البساطة والسهولة، التي لا تعيق إبداعه، أو تحبط عزائمه، الأمر الذي يتحقق في مسرح خيال الظل، بدءاً من صياغة النص المرنة، التي تسمح بمساحات الارتجال، مروراً بتصنيع العرائس الظلية، وصولاً إلى

عملية التحريك، مما يمنح الطفل القدرة الفاعلة على المشاركة في العملية الإبداعية، وإكسابه الثقة فضلاً عن الخبرات المعرفية والتحرر والانطلاق، وهي ضرورة يختص بها مسرح الطفل.

ب- الأراجوز:

الأراجوز هو أحد الأشكال التي تنتمي لما يعرف باسم (مسرح العرائس) وهو علي وجه الدقة عبارة عن دمية قفاز، حيث نجد رأسه مصنوعة من خامة خفيفة وصلبة كالخشب، مرسوم عليها وجه ذو تعبيرات حادة، وتنتهي من أعلي ب" طرطور أحمر اللون ". أما وسط الدمية " الأراجوز " وصدره فهما عبارة عن جلباب أحمر طويل، ويدها قطعتان من الخشب. ويتم التحكم في تحريك الدمية " الأراجوز "، عن طريق اليد حيث يستطيع اللاعب أن يحرك رأسه بأصبع السبابة. وتختفي يد اللاعب كاملة داخل جلباب الأراجوز الأحمر. وهذه هي آلية تحريك دمية الأراجوز. (محمود، ٢٠٢١، ٢٩٤)

ويعتبر الأراجوز واحداً من أهم وأقدم فنون الشارع، كان يقدم في الشارع بأشكال عدة على مستوى مكان الفرجة (الشوارع والمقاهي/ الموالد الشعبية/ عربات تصنع خصيصاً لتقديم فن الأراجوز بجوار المدارس) ويعتمد فن الأراجوز على لاعب له مهارات كثيرة منها الارتجال وسرعة البديهة وخفة الظل والغناء (صوته حلو يفهم بالفطرة) ومهارة تحريك العرائس القفاز (الجوانتي) وأيضاً لابد أن يكون حافظاً لنمر الأراجوز (وهي عبارة عن تراث شفهي يتوارثه عن أبيه أو معلمه) ويلعب بالأمانة أو (الزمارة) وهي أداة تضع في فم لاعب الأراجوز لتصنع صوته المميز ولها أشكال متعددة.

ويصاحب الأراجوز شخصية الملاغي أو الملاغاتي (وهو مساعد الأراجوز) ولابد للملاغاتي أيضاً من أن يكون لديه مهارات خاصة منها العزف على الترومبيطة والطبلة البلدي ومهارة الغناء وأيضاً سرعة البديهة وهو يعزف الإيقاع المصاحب لغناء الأراجوز، فهو حلقة الوصل بين الأراجوز والجمهور، ولابد من حفظه لنمر الأراجوز.

والحقيقة أن معظم لاعبي الأراجوز كانوا في بداياتهم يلعبون دور الملاغتي حتى أصبحوا لاعبي أراجوز وكلهم ليس لديهم حظ في التعليم (القراءة والكتابة) وأيضاً مستواهم المادي بسيط (فقير)، لهذا كان يمارس مهنة فن الأراجوز للتكسب، ولهذا لم نحصل على أي مخطوطات بأيادي لاعبي الأراجوز الحقيقي (الشعبي).

وفي البداية كانت هذه المهنة مزدهرة في الخمسينات والستينات والسبعينات من القرن الماضي، ويذكر التاريخ عدداً من أسماء لاعبي الأراجوز المصري المشاهير ومنهم : (على

محمود الذي كان يلعب الأراجوز مع الفنان الأشهر شعبياً : محمود شكوكو، ونعمة الله وصابر المصري ومحمد كريمة وسيد صابر وصابر شيكو وحسن سلطان وصلاح المصري وعمرو الجيزاوي وسمير عبد العظيم). (الرمادي، ٢٠٢١، ٧٧)

#### - وظيفة الأداء التمثيلي للأراجوز:

يقوم أسلوب الأداء التمثيلي في مسرح الأراجوز علي الإيحاء لا الإيهام ، فأسلوب التمثيل الإيحائي يعني بأن ما يراه المتفرج ليس إلا لعبة مسرحية، أما أسلوب التمثيل الإيهامي فيقصد إلي اقناع المتفرج بأن ما يراه علي ساحة التمثيل هو واقع حقيقي مائل أمام عينيه، ويعتبر اختيار أسلوب الأداء التمثيلي اختياراً متوائماً مع طبيعة البنية الدرامية للنص المسرحي الشفاهي الذي يقدمه اللاعب في مسرح الأراجوز، فالنص المعروف هنا يتوجه بشكل مباشر وصريح إلي المتفرج مع بداية العرض وتستمر هذه العلاقة المباشرة، والمعلنة لأسرار اللعبة وخفاياها، بنفس الدرجة طوال عرض المسرحية.

وذلك لسببين أولاً : أن لاعب الأراجوز متمرس في أدائه، أمي، يجعل من مهنته حرفة يرتزق منها.

ثانياً : اعتماد اللاعب علي أداة الخيال السحرية التي يمتلكها المتفرجون سواء من الصغار أو الكبار، فهم يرون دمية تتحرك وتتكلم وتقلد، لذلك فإن الإطار الجمالي للأداء التمثيلي لا يتعدى أكثر من محاولة اللاعب تقليد أنماط بشرية، وبعدها يتم إشراك المتفرج بالعملية الإبداعية. (بهجت، ٢٠٢١، ٢٣)

وفي عرض الأراجوز يحدث حوار بين الممثل والشاشة والشاشة والأراجوز ، والشاشة والجمهور، والأراجوز والجمهور ويحرص العرض على مزج تقنيات المسرح الشعبي وإعادة إبداع مفرداته حيث نرى الأراجوز بشراً ودمية خشبية ( قفاز ) ثم عروسة خيال وهو من شأنه أن يساهم في خلق الإيحاء الذي هو جوهر الأداء التمثيلي في هذه العروض، كذلك فعلية تفاعل الجمهور ومشاركته هي عملية ووظيفة أساسية في العروض الشعبية سبقت التجارب العالمية، ويربط البعض بين قيم ثقافية وسياسية داخل المجتمع والبعض قام بإعادة إبداع الشخصيات فهو يرسم الشخصيات لا كما قدمناها ولكن كما هو يراها ( بهجت، ٢٠٢١، ١٧).

#### - الأراجوز كتراث عالمي:

تم إدراج الأراجوز المصري مؤخراً على قائمة اليونسكو للصبون العاجل للتراث الثقافي غير المادي ويسعدني بعد تهنئة الأراجوز وكل ممارسي هذا الفن أن أقدم تحية واجبة لكل من ساهم وساند هذا الملف للوصول لقائمة اليونسكو للصبون العاجل وأخص بالذكر الدكتور "تبيل بهجت" الذي قام على إعداد الملف. (عبيدو وأخرون، ٢٠١٩، ٢٩)

## - الأهداف الثقافية والتربوية لمسرح الأراجوز:

يعتبر الأراجوز هو القائد الرئيس لمسارح العرائس في مصر (بحسب ما تشير إليه الأدبيات في هذا المجال) فلا يخلو مسرح منه، لقدرتة على معالجة الأمور الحياتية اليومية التي تواجه البسطاء، بشكل فكاهي ساخر، يدفع جماهيره للضحك على همومهم، إلى جانب أنه كان يمزج الكثير من المعلومات وسط تلك السخرية، ما جعله أحد أهم وسائل نقل المعرفة عبر العصور، كما أنه كان وسيلة مهمة لاستفزاز الحس الوطني والسياسي للشارع المصري، وأحياناً ما كان يأخذ دور الدعاية والإعلان والنشر.

أما عن القصص والمشاهد التي يقدمها هذا الفن، فقد اختلفت الحكايات وتطورت مع الزمن، فالحكايات في الموالد كانت أغلبها ارتجالية تعتمد على التواصل مع الجمهور المتفرج سواء من خلال الأغاني أو الحكايات الشعبية التي يحفظها عن ظهر قلب، أما الآن فحكايات الأراجوز رسائل غير مباشرة موجّهة للجمهور، خصوصاً الأطفال لتغرس فيهم القيم والأخلاق الحميدة. (عبيدو وآخرون ، ٢٠١٩ ، ٦٧)

من أشهر فناني مسرح الدمى في العصر الحديث إعلامياً وتمثيلاً كان الفنان "محمود شكوكو" في مصر (١٩١٢ - ١٩٨٥). وقد تتلمذ على يديه "مصطفى عثمان" المعروف باسم "صابر المصري" وهو من أكبر وأشهر لاعبي الأراجوز في مصر، وقد انضم إلى فرقة "ومضة" التي كونها دكتور "نبيل بهجت" في العام ٢٠٠٣، وقد ساهمت هذه الفرقة بقدر في الحفاظ على هذا الفن من خلال استهدافها إحياء فن الأراجوز وعرائس الظل، وعبر هذه الفرقة تمكن "بهجت" من المشاركة في تسجيل فن الأراجوز على قائمة اليونسكو لإحياء التراث في العام ٢٠١٨. (عبيدو وآخرون ، ٢٠١٩ ، ٦٥)

## ج- بيت السحيمي (فرقة ومضة):

يسرد (نبيل بهجت، ٢٠٢٢، ٢٢-٢٥) قائلاً: أنه شرع في البحث عن ممارسين لفن خيال الظل حتى التقيت بحسن خنوفة في شارع محمد علي في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣م، وقبل وفاته قمنا بعمل ورشة تدريبية لفتح المجال أمام الكوادر الفنية الشابة الراغبة في تعلم وإتقان تلك الفنون ومعرفة المزيد عنها، وكان خنوفة وعم صابر المصري ومحمد كريمة وصابر شيكو وعبد الحميد كامل اللاعبين الشعبيين بالورشة، وكذلك انضم لفريق التدريب المخرج الكبير بهائي الميرغني والأكاديمي والفنان الكبير وسعيد أبورية ليحمل التدريب مزيجاً بين التلقائية والارتجال الشفاهي والفني المتقن والأكاديمي، وأنتجت الورشة عرض "على

الأبواب"، وانطلقت فرقة ومضة وفتحت الفرقة أبوابها كمدرسة لكل من أراد تعلم فنون الأراجوز وخيال الظل سواء أكانوا مصريين أم أجانب، وتم عمل مشروعات مشتركة مع فرق من بلدان مختلفة مثل عرض على الزبيق الذي أنتج بالتعاون مع مسرح BTE بولاية بنسلفانيا وعرض ١٢٠ وشاهده ٤٠ ألف مشاهد، وعروض جحا المصري وجحا الإيطالي والسندباد وجحا والحياة مع فريق فاننولين الإيطالي، وعرض خيال مع الفريق الصيني، وعرض قرب وانفراج مع فريق كورد فلوخا المكسيكي، وعرض فيل في المدينة وبلنار وطائر النار مع شركة طاقة بالكويت، وكذلك قدمنا خيال الظل لعدد من المسلسلات التلفزيونية مثل : ظاظا وجريير، والسيرة الهلالية، وعدد من الحلقات الوثائقية المختلفة واشتركت الفرقة في مئات البرامج وأنتج عنها عشرات الأفلام الوثائقية.

وأُسست الفرقة - منذ اللحظة الأولى - برنامجاً تدريبياً لنقل خبرتها للأجيال الجديدة فكانت الأولى في مجال الدمى قدمت مئات الورش في مصر وخارجها لفني : الأراجوز وخيال الظل، وقدمت الفرقة العديد من العروض التي تعتمد على خيال الظل - بشكل أساسي - منها أراجوز دوت كوم ٢٠٠٦، وعلى الزبيق ٢٠٠٧، وجحا وحاكم المدينة ٢٠٠٨، وحكايات الفلاح الفصيح ٢٠٠٩، والتمساح ٢٠٠٩، ودون كيشوت ٢٠١٠، وجحا المصري، وجحا الإيطالي والسندباد، وجحا والحياة ٢٠١١، والعرض الأخير ٢٠١٢، وحكمة الأراجوز ٢٠١٣، وخيال ٢٠١٤، وهكذا تكلم الأراجوز ٢٠١٥، ورحلة الأراجوز ٢٠١٦، فيل في المدينة ٢٠١٧/٢٠١٨، بلنار وطائر النار ٢٠١٩، لوركا والأراجوز ٢٠٢٠، وبعض تلك العروض قدم بلغات مشتركة وجميعها من تأليفي وإخراجي، واعتمدت على مصادر التمويل الذاتي للإنتاج، وسعت تلك العروض لخلق لغة مسرحية تعتمد على خيال الظل والأراجوز والراوي والاستفادة من عناصر الفرجة الشعبية، ولا تلتزم العروض أمكنة محددة سواء كانت مسارح وحدائق أو قاعات وشوارع... وقدمت العروض في أكثر من ثلاثين دولة منها "أمريكا، فرنسا، إيطاليا، أسبانيا، اليونان، تونس، المغرب، موريتانيا، الإمارات، البحرين، الكويت، اليمن...".

كذلك أقامت الفرقة عام ٢٠٠٦ مهرجان خيال الظل والأراجوز الأول بالتعاون مع اليونسكو وأقامت في الفترة من عام ٢٠٠٦ وحتى عام ٢٠١٣ خمس دورات من ملتقي العروسة الشعبية بالتعاون مع صندوق التنمية الثقافية، وتقدم الفرقة منذ ٢٠٠٧ وحتى الآن عرضاً أسبوعياً بالمجان ببيت السحيمي للجمهور، وأنتجت الفرقة عدداً من الأفلام الوثائقية حول خيال الظل والأراجوز وفتحت أفق التعاون مع مؤسسات مصرية وعربية وعالمية حول هذا الفن

لإعادته واستعادته مرة أخرى، وخرجت أجيالاً من المصممين والمحررين الذين عملوا فيها ومعها على مدار سنوات، فكانت مدرسة مفتوحة لإتاحة هذا الفن في مصر والوطن العربي والعالم من خلال مئات الورش والعروض والمحاضرات والأفلام، فهي الفرقة الوحيدة التي تخصصت على مدار كل هذه السنوات في تلك الفنون ولم يشغلها سواها واستطاعت انتزاع اعتراف محلي وعربي وإقليمي وأممي بتلك الفنون من خلال تسجيل الأراجوز على قوائم الصون العاجل بمنظمة اليونسكو.

### الدراسة التحليلية:

وقع اختيار الباحث على بعض العروض التي شاهدها بنفسه لعروض خيال الظل والأراجوز بـ "بيت السحيمي"، وقد لمس الباحث العديد من القيم الإنسانية والأخلاقية التي تطرحها تلك العروض، وتجاوب الأطفال وأولياء الأمور (الجمهور) مع خيال الظل والأراجوز، وقد خصص "بيت السحيمي" يوم الجمعة من كل أسبوع الساعة السابعة مساءً لعرض خيال الظل والأراجوز لفرقة "ومضة" التي أسسها د/ نبيل بهجت لإحياء فن خيال الظل والأراجوز من الإندثار، وكذلك وسيلة ثقافية تربوية في ظل تغيرات مجتمعية متقلبة وتحديات جسيمة تواجه أجيال أطفالنا اليوم وغداً.

**أولاً: عروض خيال الظل:** سوف يعرض الباحث عروض خيال الظل والأراجوز التي شاهدها بنفسه مع الجمهور، ومن الجدير بالذكر اتسمت تلك العروض بالتكرار كل أسبوع في "بيت السحيمي" حتى يشاهدها أكبر عدد من الجمهور.

#### ١- عرض "صندوق الحكايات":

عرض "صندوق الحكايات" تأليف وإخراج: د/ نبيل بهجت.

**بطولة:** مصطفى الصباغ، على أبو زيد، محمود السيد، بالإشتراك مع لاعب الأراجوز صابر شيكو.

تدور الأحداث حول "بائع الرمان" الذي يغنى وهو يتجول في شوارع المدينة لبيع الرمان الذي يقع منه أثناء سيره، ويلاحظ ذلك "طفل" فينادى على "بائع الرمان" ليخبره بوقوع الرمان، ويقرر "الطفل" مساعدة "بائع الرمان" الذي ظهر عليه الحزن، ولكن "الطفل" يطلب مقابل مساعدة "بائع الرمان" الذي يخبره بأنه لا يوجد لديه أى مقابل يعطيه له، ويقوم "الطفل" بجمع الرمان من على الأرض ووضعه في شنطة "بائع الرمان" الذي يشعر بالسعادة الغامرة، وعندما

يواصل السير فى المدينة لبيع الرمان يستوقفه "الطفل" ويطلب منه مقابل مساعدته، وهنا يطلب "بائع الرمان" الذهاب إلى "عم جحا" ليحكم بينهما، ويبدأ "بائع الرمان" فى سرد ما حدث بينه وبين "الطفل"، وهنا يقوم "جحا" بحكمته وفطنته بإقناع "الطفل" أننا لا يجب أن نطلب مقابل مساعدتنا للآخرين، وجزاء الخير سوف يكون خيراً أيضاً، وهنا يستجيب "الطفل" لـ "عم جحا" الذى يقرر مكافأة "الطفل" ويعطيه رمانة مكافأة على أدبه، ويطلب "الطفل" من "بائع الرمان" أن يسامحه.

وتتجلى القيم الإنسانية والأخلاقية فى العرض المسرحى وأبرزها قيمة مساعدة الآخرين، حيث قرر "الطفل" مساعدة "بائع الرمان" لأنه رجل كبير فى السن، وقد وقع منه الرمان على الأرض وأنه مصدر رزقه.

**الطفل:** الحق يا عمو بائع الرمان .. الرمان كله وقع على الأرض منك..  
**بائع الرمان:** (يبكى بحزن) إيه ده دا كل الرمان وقع على الأرض..

ويوظف المؤلف بين المواقف والأحداث العنصر الفكاهى لجذب الأطفال وتشويقهم، وذلك للوصول إلى أعماق الطفل واكسابه العديد من السلوكيات والقيم المرغوبة، وقد وظف شخصية "جحا" فى الأحداث ليعطى أكثر من دلالة مثل الفكاهة والدعابة والحكمة والفطنة، فشخصية "جحا" التراثية محببة لجميع الأطفال، فحينما أراد الكاتب إقناع "الطفل" بأن مساعدة الآخرين لا يجب أن نطلب عليها مقابل وظف شخصية تراثية فكاهية تمتاز أيضاً بالفطنة، وبالفعل استطاع "عم جحا" بكل سهولة إقناع "الطفل" مؤكداً له قيمة إنسانية وأخلاقية وهو أن جزاء الخير يكون خيراً أيضاً، حيث حصل "الطفل" على رمانة مكافأة من "عم جحا" على أدبه ومساعدته لـ "بائع الرمان".

**الطفل:** معاك حق يا عم جحا.. المفروض لما أساعد حد المفروض مطلوبشى تمنها..  
متزعلشى منى يا عمو.. وأهى رأسك أبوسها..

**عم جحا:** أنت ولد مؤدب وبتسمع الكلام .. علشان كده هديك رمانة هدية .. ما هو جزاء الخير لازم يكون خير.. صح ولا لاء ي أولاد.

.....

المفروض اللى يساعد حد يساعده من غير ما يطلب منه حاجة .. صح ولا لاء يا أولاد.

الأطفال : صح..

**عم جحا:** يبقى أنت لازم دلوقتى تروح تتأسف لعمك بائع الرمان وتطلب منه إنه يسامحك.. يرى الباحث من خلال الحوار السابق أن مضمونه يؤكد أكثر من قيمة إنسانية وأخلاقية، حيث قيمة التسامح وتنشئة الصغير على احترام الكبير، ف "الطفل" يطلب أن يسامحه " بائع الرمان"، ومساعدة الآخرين لا يجب أن يكون لها مقابل، وتعتبر قيمة التسامح من وجهة نظر الباحث من أهم القيم الإنسانية والأخلاقية التي يجب غرسها في الأطفال حتى نجد شباب ورجال الغد أسوياء متصالحين مع أنفسهم وبناء مجتمع مترابط متماسك في كافة المناحي الحياتية.

وتؤكد **(عبد الحافظ، ٢٠٢١، ٩٨)** أن لعروض خيال الظل والأراجوز في "بيت السحيمي" عدة أهداف ما بين وظائف ظاهرة تتمثل في: التسلية والضحك والسرور عند الجمهور وخصوصاً الأطفال ووظائف كامنة يحاول المؤدون في الفرقة توصيله لدى الجمهور من خلال مضمون الحكاية التي يرويها الأراجوز وذكر بعض الأحداث التي تدور حول الحكاية وما تحويه من رسائل تتضمن بعض النصائح والإرشادات وغرس بعض القيم الإيجابية والبعد عن القيم السلبية.

وتعرض دراسة **(عبد الحافظ، ٢٠٢١)** رأى إحدى السيدات من الجمهور قائلة: أن الأولاد يستفيدوا من العروض في تعلم الأخلاق وعمل الخير والأمانة وحب الناس واحترام الكبير.. من فترة بنتى لقيتها بتساعدنى لأول مرة فى ترتيب البيت وبتقولى " لازم نساعد بعض وده كان هدف عرض من عروض خيال الظل والأراجوز اللى شغناه وده بالنسبة لى حاجة كويسة عشان كده أنا بقيت حريصة أجيب أولادى عشان يشوفوا العرض طالما ليه نتيجة إيجابية".



٢- عرض " التمساح":

عرض "التمساح" تأليف وإخراج: د/ نبيل بهجت.

**بطولة:** مصطفى الصباغ، على أبو زيد، محمود السيد، بالإشتراك مع لاعب الأراجوز صابر شيكو.

يبدأ العرض بمجموعة من الصيادين أثناء ممارستهم لعملية الصيد فى البحر وكان من بينهم صياداً وابنه لاحظوا أن شبك الصيد ثقيلة جداً لا يستطيعون سحبها، وظنوا أنها سمكة كبيرة لتكون المفاجأة ظهور تمساح ضخم، ويقع ابن الصياد فى فم التمساح، ويطلب الصياد الإستغاثة والمساعدة، ويحضر أكثر من شخص بجنسيات عربية متعددة (مغربى - سودانى... إلخ)، لكن الجميع يكون مصيرهم نفس مصير ابن الصياد، وهنا يستجد بالأراجوز ويتوسل إليه الصياد لإنقاذ ابنه وأنه الوحيد القادر على الإنتصار وهزيمة ذلك التمساح الضخم، وأن كل من لجأ إليه لإنقاذ ابنه يطلب منه المساومة والكثير من الأموال مقابل مساعدته، وهنا يقرر الأراجوز مساعدة الصياد وإنقاذ ابنه وكل من وقع فى فم التمساح، ولكن بشرط وحيد وهو أن يردد الجميع فى صوت واحد (كلنا إخوات .. كلنا إخوات)، ويستطيع الأراجوز إنقاذ الجميع من فم التمساح بفضل تعاون الجميع والتكاتف بينهم.

ومنذ الوهلة الأولى تتجسد قيمة إنسانية وأخلاقية راقية مستمدة من التعاليم الدينية وهى قيمة العمل والرزق والتوكل على الله، حيث نسمع "الصياد" يدعو ربه أن يرزقه حتى يعود لزوجته وأولاده.

**الصياد:** يارب ارزقنى علشان العيال وأم العيال..

**الابن:** الشبكة مالها ثقيلة كده ليه شكلها سمكة كبيرة.

وتتلاحم أسمى القيم الإنسانية والأخلاقية فى ذلك العرض التريوى، فحينما يطلب "الصياد" من "الأراجوز" أن ينقذ ابنه يشترط الأراجوز شرطاً واحداً وهو أن يردد الجميع فى صوتاً واحداً (إحنا إخوات .. إحنا إخوات).

**الصياد:** لازم تنقذ إخواتك يا أراجوز السودانى والمغربى... إلخ وابنى الصغير كمان.

**الأراجوز:** طبعاً كلنا إخوات السودانى والمغربى... إلخ.. بس أنا عندى شرط.

**الصياد:** بقى معقولة الأراجوز عاوز فلوس علشان ينقذ إخواته.

**الأراجوز:** لاء.. لاء.. الأراجوز مقالشى إنه عاوز فلوس.

**الصياد:** بجد بجد يا أراجوز.

الأراجوز: الشرط الوحيد إننا كلنا كلنا كلنا نقول مع بعض فى صوت واحد إحنا إخوات.. إحنا إخوات.

الصيد: الله عليك يا أبو الأراجيز ما يجيبها إلا رجالها.

وكلما تكاتف الجميع ويقولون فى صوت واحد (إحنا إخوات .. إحنا إخوات) يتم إنقاذ الآخرين.

ويتفق الباحث مع ما أكدته دراسة (هبة عبد الحافظ، ٢٠٢١، ٩٧-٩٨) أن عروض خيال الظل والأراجوز بـ "بيت السحيمى" تتضمن العديد من القيم الإيجابية منها قيمة الثقة والأمانة، قيمة القدرة على مساعدة المحتاج، قيمة الحرص على الآخرين وتقديم النصح، احترام



حقوق الآخرين، قيمة العرفان بالجميل، قيمة

الأمان، وهذا ما نلمسه بوضوح فى تلك العروض.

## ثانياً: عروض الأراجوز:

١- الفكرة: تتسم معظم أفكار عروض الأراجوز بالبساطة، وتتناول العديد من القيم والسلوكيات التربوية المجتمعية التى تتناسب جميع الفئات خاصة الأطفال، حيث نجد عرض يناقش قيمة العمل والآخر قيمة الأمانة... إلخ.

## ٢- الشخصيات:

يشارك فى عروض الأراجوز عضوين فقط أحدهما يجسد شخصية الأراجوز وهو الفنان وللاعب الأراجوز "صابر شيكو"، والآخر يقوم بشخصية الملاغى أو الملاغاتى وهو الفنان "محمود السيد".

٣- الحوار: اعتمد الحوار على الإرتجال واللغة العامية والكوميديا (كوميديا الموقف - كوميديا التلاعب بالألفاظ)، والسخرية وبعض مقاطع الغناء من التراث الشعبي بلغته ومفرداته، إلى جانب إشراك الأطفال والجمهور (المتلقى).

٤- الملابس: يرتدى الأراجوز جلاباب مقفول من الخلف (سلوبت) لونه أحمر وطربوش لونه أحمر، وزى الشخصية العرائسية الأخرى التى تظهر معه يكون جلاباب مقفول من الخلف غالباً يكون لونها فاتح أو وفقاً لطبيعة ومضمون العرض، أما الملاغاتى وهو العنصر البشرى يرتدى زى عادى يكون غالباً قميص وبنطلون.

٥- الأدوات والمؤثرات والإكسسوارات المصاحبة: يستخدم عم "صابر" الذى يقوم بشخصية الأراجوز أداة (الأمانة) وهى الزمارة التى تصدر الصوت المميز للأراجوز، أما الملاغاتى وهو العنصر البشرى الذى يتحدث مع الأراجوز أثناء العرض الطلبة أو الدف أو الرق أو بدون، وذلك وفقاً لطبيعة العرض ومتطلبات الموقف الدرامى، وقد يستخدم الأراجوز وباقى الشخصيات العرائسية التى تظهر معه (عصا) فى بعض المواقف الكوميديية.

وعبرت نمر "الأراجوز" التى شاهدها الباحث عن مضامين تربوية قيمة متعددة خاصة لأطفال الطفولة المبكرة، حيث العروسة (الأراجوز) وصوته المميز وحركاته الكوميديية ولغته الساخرة وضحكاته الساحرة يجذب الأطفال ويندمجون مع العرض والمشاركة فى الحوار المستمر أثناء العرض والتجاوب مع كل ما يطرحه على الأطفال كأنه مُلقن وساحر يتخلل إلى عوالم الأطفال، فالعروسة وسيط محبب إلى نفوس الأطفال.

ويعد مسرح العرائس الكنز الغير مرئي فى الطفولة المبكرة، فهو أفضل وسيلة يحبها الأطفال ويمكن أن يستجيبوا لها بكل جوارحهم لترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية؛ من أجل هذا يجب توظيفه؛ حيث يجمع بين اللعب والمتعة الوجدانية، ويساعد علي تهذيب نفوس الأطفال، وغرس القيم الأصيلة والأخلاق الحميدة لديهم، فضلاً عن تبصيرهم بمشكلات مجتمعهم، وتدريبهم علي مواجهتها، وتحقيقاً لذلك يجب دمج أنشطته فى تربية، وتعليم الطفولة.

(Luen,L.C.,2021,90)



## الدراسة الميدانية ونتائجها:

منهج البحث وأدواته :

أ- منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي.

ب- مجتمع عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٨٠) من أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز)، وأيضاً (١٥) مفردة من خبراء مسرح الطفل.

جدول (١) يوضح توزيع عينة البحث (أولياء الأمور) طبقاً للنوع

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	٣٩	٤٨.٧٥
ب	أنثى	٤١	٥١.٢٥
مج		٨٠	١٠٠

يوضح الجدول (٢) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع؛ حيث شكل الذكور نحو (٤٨.٧٥%) والإناث نحو (٥١.٢٥%).

جدول (٢) يوضح توزيع عينة البحث (خبراء مسرح الطفل) طبقاً للنوع

م	النوع	ك	%
أ	ذكر	١١	٧٣.٣٣
ب	أنثى	٤	٢٦.٦٦
مج		١٥	١٠٠

يوضح الجدول (٢) توزيع عينة البحث طبقاً للنوع؛ حيث شكل الذكور نحو (٧٣.٣٣%) والإناث نحو (٢٦.٦٦%).

ج- أدوات البحث :

تمثلت أدوات البحث الحالي في :

- استبيان لقياس دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري من وجهة نظر أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز)، وخبراء مسرح الطفل:

أ- الهدف من الاستبيان : قياس دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري.

ب- وصف الاستبيان : يتكون الاستبيان من (٣٠) عبارة لتحديد مدى تأثير دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، وكل عبارة يستجيب عليها الفرد ( موافق ، إلى حد ما ، غير موافق) وتأخذ الدرجات (١،٢،٣) على التوالي .

- نتائج الصدق والثبات :

- استبانة أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) :

- نتائج صدق الاتساق الداخلي :

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٣) :

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	١	٠,٥١	٠,٠١
	٢	٠,٧٤	٠,٠١
	٣	٠,٥٢	٠,٠١
	٤	٠,٥٧	٠,٠١
	٥	٠,٨٣	٠,٠١
	٦	٠,٧٣	٠,٠١
	٧	٠,٧٨	٠,٠١
	٨	٠,٦٢	٠,٠١
	٩	٠,٧٢	٠,٠١
	١٠	٠,٨٦	٠,٠١
المحور الثاني	١١	٠,٦٨	٠,٠١
	١٢	٠,٥٤	٠,٠١
	١٣	٠,٥٨	٠,٠١

٠,٠١	٠,٦١	١٤	المحور الثالث
٠,٠١	٠,٥٣	١٥	
٠,٠١	٠,٥٦	١٦	
٠,٠١	٠,٦٣	١٧	
٠,٠١	٠,٦٧	١٨	
٠,٠١	٠,٧٧	١٩	
٠,٠١	٠,٦٢	٢٠	
٠,٠١	٠,٨٦	٢١	
٠,٠١	٠,٥٨	٢٢	
٠,٠١	٠,٦٢	٢٣	
٠,٠١	٠,٧٨	٢٤	
٠,٠١	٠,٨١	٢٥	
٠,٠١	٠,٦٩	٢٦	
٠,٠١	٠,٨٣	٢٧	
٠,٠١	٠,٨٨	٢٨	
٠,٠١	٠,٥٦	٢٩	
٠,٠١	٠,٧٨	٣٠	

يبين الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت ما بين (٠,٥١ - ٠,٨٨) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

**نتائج الصدق البنائي للاستبانة :**

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٤).

#### جدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المحور الأول	٠,٩١	٠,٠١	دال
المحور الثاني	٠,٩٣	٠,٠١	دال
المحور الثالث	٠,٩٠	٠,٠١	دال

يبين الجدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠,٩١، ٠,٩٣، ٠,٩٠) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها:

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٥٤).

#### جدول (٥)

يوضح نتائج اختبار ألفا كرونباخ للاستبانة ومحاورها

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	١٠	٠,٩٢
المحور الثاني	١٠	٠,٩١
المحور الثالث	١٠	٠,٩٤
الاستبانة ككل	٣٠	٠,٩٥

يبين الجدول (٤) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاور الاستبانة (٠,٩٢، ٠,٩١، ٠,٩٤) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٥)، وهي نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحث لنتائج تطبيق الاستبانة.

- إستبانة خبراء ثقافة الطفل:

- نتائج صدق الاتساق الداخلي :

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٦) :

## جدول (٦)

يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه

المحاور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول	١	٠,٦٥	٠,٠١
	٢	٠,٦٦	٠,٠١
	٣	٠,٦٢	٠,٠١٧
	٤	٠,٨٧	٠,٠١
	٥	٠,٧٣	٠,٠١
	٦	٠,٧٦	٠,٠١
	٧	٠,٧٣	٠,٠١٦
	٨	٠,٦٤	٠,٠١
	٩	٠,٦٥	٠,٠١
	١٠	٠,٧٣	٠,٠١
المحور الثاني	١١	٠,٨٢	٠,٠١
	١٢	٠,٨٧	٠,٠١
	١٣	٠,٧٦	٠,٠١
	١٤	٠,٨١	٠,٠١
	١٥	٠,٨٦	٠,٠١
	١٦	٠,٧٤	٠,٠١
	١٧	٠,٨٢	٠,٠١
	١٨	٠,٦٠	٠,٠١٧
	١٩	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٢٠	٠,٥٦	٠,٠٣٦
المحور الثالث	٢١	٠,٥٨	٠,٠٢٠
	٢٢	٠,٨٢	٠,٠١
	٢٣	٠,٥٩	٠,٠٢٠
	٢٤	٠,٦٤	٠,٠١
	٢٥	٠,٧١	٠,٠١
	٢٦	٠,٧٢	٠,٠١
	٢٧	٠,٥٥	٠,٠٣٦
	٢٨	٠,٥١	٠,٠٣٦
	٢٩	٠,٨٣	٠,٠١
	٣٠	٠,٧٧	٠,٠١

يبين الجدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجات الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت ما بين (٠,٥١، ٠,٨٧) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر عبارات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

نتائج الصدق البنائي للاستبانة :

وللتحقق من الصدق البنائي للاستبانة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٧).

#### جدول (٧)

يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدالة الإحصائية
المحور الأول	٠,٩٠	٠,٠١	دال
المحور الثاني	٠,٩٢	٠,٠١	دال
المحور الثالث	٠,٥٣	٠,٠٣٦	دال

تبين الجدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة حيث بلغت (٠,٩٠، ٠,٩٢، ٠,٥٣) على الترتيب، وجاءت دالة إحصائياً، مما يدل صدق وتجانس محاور الاستبانة.

نتائج ثبات الاستبانة ومحاورها :

وللتحقق من ثبات الاستبانة ومحاورها استخدم الباحث طريقة معامل ألفا كورنباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٨).

#### جدول (٨)

يوضح نتائج اختبار ألفا كورنباخ للاستبانة ومحاورها

محاور الاستبانة	عدد العبارات	معامل ألفا كورنباخ
المحور الأول	١٠	٠,٩٣
المحور الثاني	١٠	٠,٩١
المحور الثالث	١٠	٠,٩٥
الاستبانة ككل	٣٠	٠,٩٥

يبين الجدول (٨) معاملات الثبات للاستبانة ومحاورها حيث بلغت لمحاور الاستبانة (٩٣,٩١، ٩٥,٠) على الترتيب، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٩٥,٠)، وهي نسب ثبات مرتفعة، مما يطمئن الباحث لنتائج تطبيق الاستبانة.

## تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

وفي هذا المبحث يتم عرض وتحليل آراء أفراد عينة البحث من أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) وخبراء ثقافة الطفل في استبانة حول " دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، بهدف تحليل الوضع الحالي، للتعرف على دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، والمعوقات التي تقف حائلاً عن تفعيل هذا الدور، وذلك للوصول إلى تصور مقترح لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري أولاً : تحليل آراء أولياء الأمور (عينة البحث):

- النتائج الإحصائية للمحور الأول : واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري.

جدول (٩) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا ٢ لآراء أولياء الأمور عينة البحث نحو دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم

## الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا"	
							قيمة (كا)	مستوى الدلالة
١	يوجد في قصور الثقافة مسرح لممارسة أنشطة خيال الظل والأراجوز.	١,٦١	٠,٧٣	%٥٣,٣٥	لا أوافق	٨	١٣,٧١	٠,٠٠١
٢	يساعد مسرح خيال الظل والأراجوز الطفل على معرفة أنواع القيم في المجتمع.	٢,٤٥	٠,٧٤	%٨١,٦٧	أوافق	٧	١٩,٧٠	٠,٠٠١
٣	يساعد مسرح خيال الظل والأراجوز على نبذ القيم المجتمعية السلبية لدى الطفل	٢,٥٥	٠,٧٠	%٧٩,١١	أوافق	١٢	٢١,٨٠	٠,٠٠٤
٤	يعتبر مسرح خيال الظل والأراجوز واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل	١,٧٢	٠,٧٣	%٥٧,٢٢	أوافق إلى حد ما	٦	٩,١٢	٠,٠١١
٥	يساعد مسرح خيال الظل والأراجوز في دعم القيم المجتمعية الإيجابية لدى الطفل	٢,٠٠	٠,٦٨	%٦٦,٦٧	أوافق إلى حد ما	١	١١,١٠	٠,٠٠٥
٦	تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في بيت السحيمي إلى تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية.	٢,٥٢	٠,٧٢	%٨٣,٨٩	أوافق	٥	٢٦,٩٠	٠,٠٠١
٧	تناسب العروض مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة لخصائص نمو الطفل	٢,٠٩	٠,٥٦	%٦٧,٧٩	أوافق إلى حد ما	٦	٣٧,٢٠	٠,٠٠١

واحتياجاته وميوله.								
٠,٠٠١	١٤,٨٠	٥	أوافق غلى حد ما	%٥٧,٧٨	٠,٦٦	١,٧٣	٨	تقديم عروض مسرح خيال الظل والأراجوز في صورة مجموعة من النصائح والمعلومات يتفاعل الطفل معها
٠,٠١٧	٨,٢٠	٧	أوافق غلى حد ما	%٥٦,٦٨	٠,٧٧	١,٧٢	٩	يعمل مسرح خيال الظل والأراجوز على خلق القدوة الحسنة والمثل العليا لدى الطفل
٠,٠٠١	٢٩,١٠	٣	أوافق	%٨٥,٥٦	٠,٦٦	٢,٥٧	١٠	يقبل الأطفال على مشاهدة مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة في بيت السحيمى
			أوافق	%٨١,٥٤	٠,٦٧	٢,٤٢٠		التقييم الكلي للمحور

ويتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء أولياء الأمور عينة البحث لجميع عبارات المحور الأول (واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصرى)، حيث جاءت قيم "كا" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارات أرقام (٢، ٣، ٦، ١٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٦٠ - ٢,٥٧) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٥٣,٣٥% - ٨٥,٥٦%)، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٤، ٥، ٧، ٨، ٩)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٧٢ - ٢,٠٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٥٦,٦٨% - ٦٧,٧٩%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" لعبارة رقم (١)، حيث كانت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٦١) وكان الوزن النسبي (٥٣,٣٥%).

ومن الجدول (٩) يتبين اتفاق أولياء الأمور عينة البحث نحو دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصرى وبخاصة :

- يُقبل الأطفال على مشاهدة مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة في بيت السحيمى.
- تهدف المسرحيات المقدمة للأطفال في بيت السحيمى إلى تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية.
- يساعد مسرح خيال الظل والأراجوز على نبذ القيم المجتمعية السلبية لدى الطفل.
- يساعد مسرح خيال الظل والأراجوز في دعم القيم المجتمعية الإيجابية لدى الطفل.
- تقديم عروض مسرح خيال الظل والأراجوز في صورة مجموعة من النصائح والمعلومات يتفاعل الطفل معها.

وبمراجعة نتائج الجدول (٩) يتضح لنا اتفاق أولياء الأمور عينة البحث على دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، ويتفق هذا مع ما أكدت عليه دراسة حلمى (٢٠١٦)، ودراسة عبيدو وآخرون (٢٠١٩)، السماحي (٢٠٢٣)، أن مسرح خيال الظل والأراجوز من أهم الوسائل التربوية المشوقة والمبهرة والمؤثرة للطفل لأنه يخاطب حواسه المختلفة، إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة وينمى لديه العديد من القيم الإنستتية والأخلاقية، لذا يوصي الباحث بأهمية وجود مسرح خيال الظل والأراجوز داخل المؤسسات الثقافية والتربوية، والحرص على توظيفه في تنشئة الطفل بصفة عامة، والقيم الإنسانية والأخلاقية خاصة.

#### - النتائج الإحصائية للمحور الثاني : معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

جدول (١٠) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا<sup>٢</sup> لآراء أولياء الأمور عينة البحث نحو معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا <sup>٢</sup> "	
							قيمة (كا <sup>٢</sup> )	مستوى الدلالة
١١	ندرة عدد الكوادر المتخصصة في مسرح الطفل بوجه عام ومسرح خيال الظل خاصة	٢,٢٧	٠,٦٣	٧٩,٤٧%	أوافق	٥	١٥,١٢	٠,٠٠١
١٢	نقص الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية والتربوية للتطوير مسرح الطفل ومسرح خيال الظل والأراجوز بشكل خاص	٢,٣٣	٠,٦٥	٨١,١٠%	أوافق	٨	١٩,٦١	٠,٠٠١
١٣	تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح خيال الظل والأراجوز في وزارة الثقافة مقارنة بما يقدم من أنشطة مسرحية أخرى	٢,٤٤	٠,٦١	٨٠,٥٨%	أوافق	٩	١٩,٣٤	٠,٠٠١
١٤	قصور في التنسيق بين المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية لإعداد أنشطة مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,١٩	٠,٦٧	٧٣,٣٥%	أوافق إلى حد ما	٦	١١,١٣	٠,٠٠٤
١٥	عزوف وسائل الإعلام عن متابعة أنشطة مسرح خيال الظل والأراجوز المقدم للطفل والإعلان المناسب عنه	٢,٢٧	٠,٦٥	٧٥,٥٦%	أوافق إلى حد ما	٥	١٣,٨٨	٠,٠٠١
١٦	ندرة تدريب وتأهيل كوادر جديدة على	٢,٤٣	٠,٦٧	٨٣,٣٣%	أوافق	٦	٢٢,٤٩	٠,٠٠١

							إنتاج واستخدام العرائس في أنشطة مسرح خيال الظل والأراجوز من قبل القائمين على مسرح الطفل.
١٧	٢,٦٩	٠,٥٦	%٨٨,٢٩	أوافق	١	٣٨,٨٩	٠,٠٠١
١٨	٢,٥٣	٠,٦٨	%٨٤,٤٤	أوافق	٤	٢٦,٨٢	٠,٠٠١
١٩	٢,٢٨	٠,٦٩	%٧٦,١١	أوافق إلى حد ما	٧	١٠,٩٠	٠,٠٠٤
٢٠	٢,٦٣	٠,٥٥	%٨٧,٧٥	أوافق	٢	٣٧,٣٢	٠,٠٠١
	٢,٤١٥	٠,٦٩	%٨٠,٥٦	أوافق			

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء أولياء الأمور عينة البحث لجميع عبارات المحور الثاني (معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري)، حيث جاءت قيم "كأ" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارات أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠)، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٢٣ - ٢,٦٩) وتراوحت الوزن النسبية ما بين (٧٩,٤٧% - ٨٨,٢٩%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" لباقي عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,١٩ - ٢,٦٣) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٣,٣٥% - ٨٧,٧٥%)، ووقت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثاني بمتوسط حسابي (٢,٤١٥) ووزن نسبي (٨٠,٥٦%).

ومن الجدول (١٠) ونتأجه يتبين اتفاق أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث نحو وجود بعض المعوقات لمسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

- ندرة عدد الكوادر المتخصصة في مسرح الطفل بوجه عام ومسرح خيال الظل خاصة.
- عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة لمسرح خيال الظل والأراجوز.
- تراجع الاهتمام الرسمي والخاص لمسرح خيال الظل والأراجوز في وزارة الثقافة مقارنة بما يقدم من أنشطة مسرحية أخرى.

- نقص الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية والتربوية للتطوير مسرح الطفل ومسرح خيال الظل والأراجوز بشكل خاص.
- نقص البنية التحتية المتطورة لمسرح خيال الظل والأراجوز فى وزارة الثقافة.
- قصور فى التنسيق بين المؤسسات الثقافية والإعلامية والتربوية لإعداد أنشطة مسرح خيال الظل والأراجوز.
- عزوف وسائل الإعلام عن متابعة أنشطة مسرح خيال الظل والأراجوز المقدم للطفل والإعلان المناسب عنه.
- يتم التعامل مع مسرح خيال الظل والأراجوز فى المؤسسات الثقافية بوصفه فائضاً عن الحاجة يمكن الاستغناء عنها.

يتضح من الجدول (١٠) ونتائجه اتفاق أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث على وجود معوقات لمسرح خيال الظل والأراجوز فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصرى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هالة الرمادى (٢٠٢١)، ودراسة عبد الحافظ (٢٠٢١)، ودراسة حلمى (٢٠٢٢)، ودراسة السماحى (٢٠٢٣) بضرورة الاهتمام بمسرح خيال الظل والأراجوز باعتباره أهم الوسائط المسرحية الذى تحقق العديد من الأهداف التربوية للأطفال، وأنه يواجه فى الوقت الحالى العديد من التحديات والمعوقات التى يجب النظر إليها بعين الإعتبار حتى يودى ذلك الفن المسرحى المُبهر دوره الترفيهى والتربوى فى المجتمع.

لذا يرى الباحث أنه على الرغم من أهمية مسرح خيال الظل والأراجوز، والدور الذى يلعبه فى عالم الأطفال إلا أنه ما زال يعاني من العديد من التحديات والصعوبات التى تعوق دوره الهادف، خاصة فى مجتمع افتقد العديد من القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى.

من أجل ذلك يوصي الباحث بضرورة اعتبار مسرح خيال الظل والأراجوز من أهم الوسائل التربوية المشوقة والمبهرة والمؤثرة للطفل المصرى لأنه يخاطب حواسهم المختلفة، ويسهم فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لديهم بأسلوب جذاب، ومثير يجذب انتباههم ويرسخ المفاهيم فى أذهانهم، من خلال إعطاء المثل والنموذج والقُدوة، وتعليم أنماط السلوك، بعيداً عن أسلوب الأمر والوعظ، ويتفق ذلك مع ما أكدت عليه نتائج دراسة (Gocmen, F. (2019) أن استخدام الدراما المسرحية فى التربية الأخلاقية يوفر للأطفال الفرصة لتعلم القيم الأخلاقية من خلال العمل والعيش، إذ يفوق جميع الوسائط التربوية الأخرى بما له من خاصية مخاطبة الطفل بصورة مباشرة.

- النتائج الإحصائية للمحور الثالث : المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

جدول (١١) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا ٢ لأراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا٢"	
							قيمة (كا٢)	مستوى الدلالة
٢١	زيادة تخصيص جزء من ميزانية وزارة الثقافة لتطوير مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٦١	٠,٦٧	%٨٦,٣٤	أوافق	٦	٣٣,٦٠	٠,٠٠١
٢٢	إنشاء إدارة لمسرح خيال الظل والأراجوز في كل قصور الثقافة	٢,٦٥	٠,٥٩	%٨٧,٢٩	أوافق	٤	٣٣,٨٠	٠,٠٠١
٢٣	تفعيل الدور التربوي لمسرح خيال الظل والأراجوز من قبل المؤسسات الثقافية والتعليمية	٢,٤٣	٠,٦٣	%٧٩,٤٨	أوافق	٧	١٧,٥٠	٠,٠٠١
٢٤	التسيق بين الجهات المعنية (الثقافية والتربوية والحكومية) فيما ينتج ويقدم لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٣٩	٠,٦٦	%٨٠,٠٠	أوافق	٨	١٦,٧٠	٠,٠٠١
٢٥	دعوة الفائزين على مسرح خيال الظل والأراجوز إلى تقديم عروض مسرحية تحث على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الأطفال	٢,٥١	٠,٥٨	%٨١,٧١	أوافق	٧	٢٠,٨٠	٠,٠٠١
٢٦	اختيار موضوعات تقدم للطفل مجموعة من القيم الأخلاقية بأسلوب شيق وممتع	٢,٥٦	٠,٥٦	%٨٤,٥٢	أوافق	٥	٢٧,٧٠	٠,٠٠١
٢٧	الحرص على وجود بنى تحتية متطورة لمسرح خيال الظل والأراجوز في مؤسسات وزارة الثقافة	٢,٤٧	٠,٦٩	%٨٠,٤٤	أوافق	٦	١٥,٥٠	٠,٠٠١
٢٨	تدريب وتأهيل الكوادر الفنية لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٥٢	٠,٦٣	%٨٥,٦٥	أوافق	٧	٣٠,٣٠	٠,٠٠١
٢٩	نشر الوعي الثقافي بين المربين والتربويين والمجتمع الخارجي للإهتمام بمسرح خيال الظل والأراجوز وأهميته للطفل	٢,٧٩	٠,٥١	%٩١,١٧	أوافق	١	٥٣,٢٠	٠,٠٠١
٣٠	الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح خيال الظل والأراجوز إلى جانب علاقته بالصحة بالتنشئة القيمية لدى الطفل	٢,٦٨	٠,٦٢	%٨٧,٢٥	أوافق	٧	٣٧,٢٠	٠,٠٠١
	التقييم الكلي للمحور الثالث	٢,٥٧	٠,٦١	%٨٤,٩١	أوافق			

يتضح من جدول (١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث لجميع عبارات المحور الثالث (المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري)، حيث جاءت قيم "كا٢" لجميع العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" لجميع العبارات، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٣٩ - ٢,٧٩) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٧٩,٤٨% - ٩١,١٧%)، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثالث بمتوسط حسابي (٢,٥٧) ووزن نسبية (٨٤,٩١%).

من الجدول (١١) ونتائجه يتبين اتفاق أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث نحو متطلبات يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

- زيادة تخصيص جزء من ميزانية وزارة الثقافة لتطوير مسرح خيال الظل والأراجوز.
- إنشاء إدارة لمسرح خيال الظل والأراجوز في كل قصور الثقافة.
- تدريب وتأهيل الكوادر الفنية لمسرح خيال الظل والأراجوز.
- تفعيل الدور التربوي لمسرح خيال الظل والأراجوز من قبل المؤسسات الثقافية والتعليمية.
- التنسيق بين الجهات المعنية (الثقافية والتربوية والحكومية) فيما ينتج ويقدم لمسرح خيال الظل والأراجوز.
- دعوة القائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز إلى تقديم عروض مسرحية تحت على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الأطفال.
- اختيار موضوعات تقدم للطفل مجموعة من القيم الأخلاقية بأسلوب شيق وممتع.
- الحرص على وجود بنى تحتية متطورة لمسرح خيال الظل والأراجوز في مؤسسات وزارة الثقافة.
- نشر الوعي الثقافي بين المربين والتربويين والمجتمع الخارجي للإهتمام بمسرح خيال الظل والأراجوز وأهميته للطفل.

ومن الجدول (١١) ونتائجه يتبين إتفاق أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) عينة البحث على المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل

والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدت عليه دراسة كلاً من الداية (٢٠٢٢)، بهجت (٢٠٢٢) أن مسرح خيال الظل والأراجوز ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية، وبخاصة المراحل التعليمية الأولى في عمر الإنسان، وعلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية، لإعداد عرض مسرح جيد لخيال الظل والأراجوز، لأنه إذا أحسن الإعداد والتجهيز وتوفير المزيد من الإمكانيات والدعم، كلما حقق مسرح خيال الظل والأراجوز الأهداف التربوية والقيمية لدى الأطفال.

لذا يوصي الباحث بضرورة وجود إدارة مسرح خيال الظل والأراجوز في جميع قصور الثقافة على مستوى جمهورية مصر العربية، وتوفير الميزانية الخاصة بتجهيزات مسرح خيال الظل والأراجوز، والاهتمام بتشجيع كُتّاب مسرح الطفل بالكتابة لمسرح خيال الظل والأراجوز، وتدريب وتأهيل العديد من الكوادر في هذا المجال.

### ثانياً: تحليل آراء خبراء ثقافة الطفل ( عينة الدراسة )

- النتائج الإحصائية للمحور الأول : واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ

#### القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

جدول (١٢) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا ٢ لآراء الخبراء عينة البحث نحو واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا ٢"	
							قيمة (كا ٢)	مستوى الدلالة
١	توجد إدارة لمسرح خيال الظل والأراجوز في كل قصور الثقافة	١,٦٠	٠,٧٣	%٥٢,٠٠	لا أوافق	٩	٣,٧٠	٠,١٥٠
٢	تقدم قصور الثقافة عروضاً مسرحية لخيال الظل والأراجوز	١,٤٠	٠,٦٨	%٤٤,٣٧	لا أوافق	٥	٨,٨٠	٠,٠٠٧
٣	تساعد العروض المقدمة في مسرح خيال الظل والأراجوز على نبذ القيم السلبية لدى الطفل	١,٥٠	٠,٧٤	%٥٦,٦٩	لا أوافق	٦	٢,٥٠	٠,٢٧٣
٤	يعتبر مسرح خيال الظل واحداً من الوسائل التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل	٢,١١	٠,٨٤	%٦٨,٦٩	أوافق إلى حد ما	٣	٠,٢٠	٠,٩٠٥
٥	يقدم مسرح خيال الظل والأراجوز عروضاً تدعم القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الأطفال	١,٧٠	٠,٧٧	%٦٦,٣٨	أوافق إلى حد ما	٤	١,٣٠	٠,٤٩٧

٦	تعتمد عروض مسرح خيال الظل والأراجوز التي تقدم للطفل على القصص الخيالية البعيدة عن الواقع	٢,٥٠	٠,٧٢	٨١,١٢%	أوافق	٣	٢,٧٠	٠,٢٧٣
٧	تهدف عروض مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة للأطفال إلى تنمية الجانب الإنساني والخلقي	١,٧٠	٠,٧٣	٥٥,٣٦%	لا أوافق	٦	٢,٨٠	٠,٢٧٣
٨	النصوص المقدمة للأطفال هي مجرد صياغة للنصائح والمعلومات في شكل حوار	٢,٢٠	٠,٧٦	٨٠,٢٢%	أوافق	٢	٢,٧٠	٠,٢٧٣
٩	يراعي في مسرح خيال الظل والأراجوز مقومات العمل المسرحي الجيد	١,٣٢	٠,٧٣	٤٨,٧١%	لا أوافق	٦	٦,٤٠	٠,٠٤٥
١٠	يعمل مسرح خيال الظل والأراجوز على خلق القدوة الحسنة لدى الطفل	١,٨٠	٠,٦٩	٥٧,٦٧%	أوافق إلى حد ما	٥	٢,٧٠	٠,٢٧٣
	التقييم الكلي للمحور	١,٦٨	٠,٧٨	٥٦,٣٥%	لا أوافق			

يوضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لبعض عبارات المحور الأول (واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري)، حيث جاءت قيم "كا" لبعض العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للعبارتين رقمي (٦، ٨)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهاتين العبارتين (٢,٥٠) والوزن النسبي (٨١,١٢%) لكل منهما، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارات أرقام (٤، ٥، ١٠)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (٢,١١، ١,٧٠، ١,٨٠) والأوزان النسبية (٦٨,٦٩%، ٦٦,٣٨%، ٥٧,٦٧%) على الترتيب، في حين وقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" لباقي عبارات المحور الأول، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (١,٣٢ - ١,٧٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٤٤,٣٧% - ٥٦,٦٩%)، ووقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" للتقييم الكلي للمحور الأول بمتوسط حسابي (١,٦٨) ووزن نسبي (٥٦,٣٥%).

من الجدول (١٢) ونتائجه يتبين اتفاق الخبراء عينة البحث على تدني واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري وبخاصة :

- عدم وجود إدارة لمسرح خيال الظل والأراجوز في كل قصور الثقافة.
- لا يقدم مسرح خيال الظل والأراجوز عروضاً تدعم القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الأطفال.
- لا تساعد العروض المقدمة في مسرح خيال الظل والأراجوز على نبذ القيم السلبية لدى الطفل.
- عدم مراعاة مقومات العمل المسرحي الجيد في مسرح خيال الظل والأراجوز.

من الجدول (١٢) ونتائجه يتبين اتفاق الخبراء عينة البحث على تدني واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري ، وهم يتفقون مع أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) على أن مسرح خيال الظل والأراجوز يُعد أداه للترويح عن الصغار من وجهة نظر أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز)، كما يعمل على الترفيه عن رغباتهم، كما يشبع رغبة الأطفال في المعرفة والبحث بما يقدمه لهم من خبرات متنوعة يمكن من خلاله ترسيخ قيم إنسانية وخلقية، ولكنه ما زال يعاني من التهميش وعدم الانتباه لفوائده في المجتمع.

ويرى خبراء ثقافة الطفل أن مسرح خيال الظل والأراجوز يحتاج إلى المزيد من الدعم، وتوفير كافة الإمكانيات المادية والفنية والبنية التحتية وتدريب وتأهيل الكوادر حتى يستطيع القيام بدوره التربوي في ترسيخ وغرس القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري.

#### - النتائج الإحصائية للمحور الثاني : معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

جدول (١٣) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا ٢ لأراء الخبراء عينة البحث نحو معوقات دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا ٢"	
							قيمة (كا ٢)	مستوى الدلالة
١١	قلة تفعيل مسرح خيال الظل والأراجوز من قبل المؤسسات الثقافية	٢,٨٠	٠,٤٦	%٩١,٠٠	أوافق	٤	١,٥٠	٠,٢٠٦
١٢	يتم تقديم عروض مسرح خيال الظل والأراجوز في المؤسسات الثقافية للترفيه والتسلية فقط	٢,٦٠	٠,٦٩	%٩٢,٠٠	أوافق	٦	٩,٦٠	٠,٠٠٧
١٣	قلة عدد الكوادر المتخصصة في الكتابة والإخراج لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٧٠	٠,٣٧	%٩٤,٦٩	أوافق	١	٦,٢٠	٠,٠١١
١٤	ندرة الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية لتطوير مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٥٠	٠,٥٦	%٨٧,٧١	أوافق	٨	٠,٤٠٠	٠,٥٢٧
١٥	ترجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح خيال الظل والأراجوز في المؤسسات الثقافية مقارنة بما يقدم من فعاليات ثقافة أخرى	٢,٨٠	٠,٥٤	%٨٥,٧٢	أوافق	٧	٠,٤٠	٠,٥٢٧

١٦	عزوف وسائل الإعلام عن متابعة الناشط مسرح خيال الظل والأراجوز المقدم للطفل	٢,٢٠	٠,٧١	٧١,٢٢%	أوافق إلى حد ما	٥	١,٤٠	٠,٤٩٧
١٧	نقص البني التحتية المتطورة لمسرح مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٨٠	٠,٤٤	٩٢,٤٣%	أوافق	٢	٣,٧٠	٠,٠٥٨
١٨	عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٥٠	٠,٧١	٨٧,٦٩%	أوافق	٨	٦,٤٠	٠,٠٤٥
١٩	عزوف الكوادر البشرية عن العمل في مجال مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٢٧	٠,٧٦	٧١,١١%	أوافق إلى حد ما	٦	١,٣٠	٠,٤٩٧
٢٠	توجد خطة للهيئة العامة لتصور الثقافة لتطوير مسرح خيال الظل والأراجوز	١,٢٠	٠,٦٨	٤٦,٣٨%	لا أوافق	٧	٩,٧٠	٠,٠٠٧
	التقييم الكلي للمحور الثاني	٢,٤٩	٠,٧٠	٨٣,٤٦%	أوافق			

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لمعظم عبارات المحور الثاني (معوقات دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري)، حيث جاءت قيم "كا" لمعظم العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق إلى حد ما" للعبارتين رقمي (١٦، ١٩)، حيث بلغت قيم المتوسط الحسابي لهذه العبارات (٢,٢٠، ٢,٢٧) والأوزان النسبية (٧١,٢٢%، ٧١,١١%) على الترتيب، ووقعت الآراء في مستوى "لا أوافق" للعبارات رقم (٢٠) بمتوسط حسابي (١,٢٠) ووزن النسبي (٤٦,٣٨%)، في حين وقعت الآراء في مستوى "أوافق" لباقي عبارات المحور الثاني، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٥٠ - ٢,٨٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٥,٧٢% - ٩٤,٦٩%)، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثاني بمتوسط حسابي (٢,٤٩) ووزن نسبي (٨٣,٤٦%).

ومن الجدول (١٣) ونتائجه يتبين اتفاق الخبراء عينة البحث نحو وجود معوقات تحول دون دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري وبخاصة:

- قلة تفعيل مسرح خيال الظل والأراجوز من قبل المؤسسات الثقافية.
- نقص البني التحتية المتطورة لمسرح مسرح خيال الظل والأراجوز.
- ندرة تفعيل مسرح العرائس من قبل المؤسسات الثقافية.
- عزوف مؤلفي وكتاب المسرح عن الكتابة لمسرح خيال الظل والأراجوز.
- ندرة الدعم المادي المقدم وما ترصده المؤسسات الثقافية لتطوير مسرح خيال الظل والأراجوز.
- عزوف الكوادر البشرية عن العمل في مجال مسرح خيال الظل والأراجوز.
- تراجع الاهتمام الرسمي والخاص بمسرح مسرح خيال الظل والأراجوز في المؤسسات الثقافية مقارنة بما يقدم من فعاليات ثقافية أخرى.

من الجدول (١٣) ونتائجه يتبين اتفاق الخبراء عينة البحث على وجود معوقات تحول دون تفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، ويرجع الباحث تلك المعوقات إلى عدم تأهيل وتدريب كوادر لمسرح خيال الظل والأراجوز، وضعف الجانب المادى وقصور البنية التحتية لإقامة مسرح لخيال الظل والأراجوز، فضلاً عن النظرة الخاطئة من الغالبية للمسرح، وخاصة مسرح خيال الظل والأراجوز، حيث يعتقد كثير من الآباء والمربين أن المسرح مكان للترفيه والتسلية فقط، خاصة عروض الأراجوز التي تؤخذ بعين التهميش وتكون مجرد وقت للكوميديا فقط.

- النتائج الإحصائية للمحور الثالث : المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري:

جدول (١٤) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية ونتائج اختبار كا ٢ لأراء الخبراء عينة البحث نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في

ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي (%)	درجة التحقق	الترتيب	اختبار "كا ٢"	
							قيمة (٢١٤)	مستوى الدلالة
٢١	زيادة الميزانية المخصصة لمسرح الطفل ومسرح خيال الظل والأراجوز خاصة	٢,٨٠	٠,٣٥	%٩٥,٦٨	أوافق	٢	٦,٣٠	٠,٠١١
٢٢	إنشاء مسرح خيال الظل والأراجوز فى كل قصر ثقافة	٢,٧٠	٠,٤٩	%٩١,١٢	أوافق	٤	١,٧٠	٠,٢٠٦
٢٣	توفير ورش عمل للقائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز لتنمية مهاراتهم	٢,٩٠	٠,٤٢	%٩٣,٣٠	أوافق	١	٣,٥٠	٠,٠٥٨
٢٤	زيادة الإهتمام الإعلامى بالكوادر العاملة فى مسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٧٠	٠,٦٣	%٩١,١٢	أوافق	٣	٩,٧٠	٠,٠٠٧
٢٥	وجود تنسيق بين الجهات المعنية بمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٤٠	٠,٨١	%٨٠,١٧	أوافق	٦	٣,١٠	٠,٢٠٢
٢٦	دعوة القائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز إلى تقديم عروض مسرحية تحت على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية للأطفال	٢,٧٠	٠,٦٤	%٩٢,٢٠	أوافق	٥	٩,٦٠	٠,٠٠٧
٢٧	الحرص على وجود بني تحتية متطورة لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٧٠	٠,٤٩	%٩١,١٠	أوافق	٧	١,٤٠	٠,٢٠٦
٢٨	تدريب العاملين فى المؤسسات الثقافية والتربوية على إنتاج واستخدام وإخراج	٢,٦٠	٠,٧٠	%٨٥,٦٩	أوافق	٩	٦,١٠	٠,٠٤٥

مسرح خيال الظل والأراجوز						
٢٩	نشر الوعي بين المربين والتربويين وأيضاً في المجتمع لتكون نظرة إيجابية لمسرح خيال الظل والأراجوز	٢,٦٠	٠,٥٩	%٨٧,٦٩	أوافق	٨
٣٠	الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح خيال الظل والأراجوز إلى جانب علاقته بالجانب القيمي للأطفال	٢,٨٠	٠,٤٤	%٩٢,٤٤	أوافق	٢
التقييم الكلي للمحور						
		٢,٧٢	٠,٦٢	%٨٧,٧٩	أوافق	

يتضح من جدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات آراء الخبراء عينة البحث لبعض عبارات المحور الثالث (المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري)، حيث جاءت "كا" لبعض العبارات دالة إحصائياً، مما يدل على وجود فروق معنوية بين مستويات الآراء، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" لجميع العبارات، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي لعبارات هذا المستوى ما بين (٢,٤٠ - ٢,٩٠) وتراوحت الأوزان النسبية ما بين (٨٠,١٧% - ٩٥,٦٨%)، ووقعت الآراء في مستوى "أوافق" للتقييم الكلي للمحور الثالث بمتوسط حسابي (٢,٧٢) ووزن نسبي (٨٧,٧٩%).

ومن الجدول (١٤) ونتائجه يتبين اتفاق الخبراء عينة البحث نحو متطلبات يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري وبخاصة:

- زيادة الميزانية المخصصة لمسارح الطفل ومسرح خيال الظل والأراجوز خاصة.
- إنشاء مسرح خيال الظل والأراجوز في كل قصر ثقافة.
- توفير ورش عمل للقائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز لتنمية مهاراتهم.
- زيادة الإهتمام الإعلامي بالكوادر العاملة في مسرح خيال الظل والأراجوز.
- وجود تنسيق بين الجهات المعنية بمسرح خيال الظل والأراجوز.
- دعوة القائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز إلى تقديم عروض مسرحية تحت على تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية للأطفال.
- الاهتمام بالدور الإيجابي والتربوي والترفيهي لمسرح خيال الظل والأراجوز إلى جانب علاقته بالجانب القيمي للأطفال.
- الحرص على وجود بني تحتية متطورة لمسرح خيال الظل والأراجوز.

رابعاً : اتفاق آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء :  
 للتحقق من اتفاق آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء  
 (عينة البحث) نحو مسرح خيال الظل والأراجوز (الواقع - المعوقات - المتطلبات)، استخدم  
 الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لدلالة الفروق بين المتوسطات  
 الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة الدراسة)  
 نحو (الواقع - المعوقات - المتطلبات)، وجاءت النتائج على النحو التالي :  
 جدول (١٥) : دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل  
 والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم

#### الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٩٤٠	٠,٠٦	٠,١٧	١,٦٩	أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز)
		٠,٣٧	١,٦٥	خبراء ثقافة الطفل

يتضح من جدول (١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري حيث بلغت قيم "ف" (٠,٠٦) ومستوى الدلالة (٠,٩٤٠)، مما يدل على اتفاق آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو واقع دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري والذي جاء في مستوى منخفض.

جدول (١٦) : دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية

#### والأخلاقية للطفل المصري

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٨٧٤	٠,١٦	٠,١٧	٢,٤٢٣	أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز)
		٠,٤٤	٢,٤٣	خبراء ثقافة الطفل

يتضح من جدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو معوقات توظيف مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري ، حيث بلغت قيم "ف" (٠,١٦) ومستوى الدلالة (٠,٨٧٤)، مما يدل على اتفاق آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو معوقات مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري والذي جاء في مستوى مرتفع.

جدول (١٧) : دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٨٤٥	٠,١٧	٠,١٣	٢,٦٣	معلمات رياض الأطفال
		٠,١٦	٢,٥٩	خبراء ثقافة الطفل

يتضح من جدول (١٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري ، حيث بلغت قيم "ف" (٠,١٧) ومستوى الدلالة (٠,٨٤٥)، مما يدل على اتفاق آراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري والذي جاء في مستوى مرتفع.

يتضح من جدول (١٧) أن هناك اتفاق لآراء أولياء الأمور (جمهور مسرح خيال الظل والأراجوز) والخبراء (عينة البحث) نحو المتطلبات التي يجب توافرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية للطفل المصري، لذا فإن التصور المقترح سوف يقدم آليات لتوفير تلك المتطلبات.

#### - التصور المقترح لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري.

في ضوء الدراسة ومشكلتها وإطارها النظري والتطبيقي يمكن وضع تصور مقترح لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري.

## - أهداف التصور المقترح بصفة عامة :

- تتمثل أهداف هذا التصور في وضع خطط وآليات عملية تنفيذية، لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري. من خلال ما يلي:
- زيادة تفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز في المؤسسات الثقافية والتربوية .
- تنمية الاتجاه الإيجابي للأطفال نحو المدرسة من خلال مسرح خيال الظل والأراجوز.
- تعيين كوادر مؤهلة ومدربة على كيفية استخدام مسرح خيال الظل والأراجوز في العملية التعليمية .

## - الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح :

- ١- نتائج الدراسات السابقة .
- ٢- أدبيات البحث في مجال مسرح خيال الظل والأراجوز.
- ٣- تجارب بعض الدول في استخدام مسرح خيال الظل والأراجوز في المؤسسات الثقافية والتربوية.
- ٤- نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على مسرح خيال الظل والأراجوز .
- ٥- تجربة الباحث وملاحظاته ومقابلته مع الخبراء والمتخصصين في مجال مسرح خيال الظل والأراجوز والقائمين عليه في المؤسسات الثقافية والتربوية.
- التخطيط الجيد لمسرح خيال الظل والأراجوز في مصر:

- يمكن وضع تصور مقترح لتخطيط مسرح خيال الظل والأراجوز من خلال تحديد :
- أ- الأسس التي تنظم مسرح خيال الظل والأراجوز ، وتوضيحها لجميع المهتمين بالنشاط داخل المؤسسات الثقافية والتربوية كالمشرفين والممثلين والمؤلفين.
  - ب- أوقات وأماكن مناسبة وكافية لممارسة مسرح خيال الظل والأراجوز .
  - ج- ضرورة الأخذ بآراء الخبراء والمتخصصين في العمليات التخطيطية والتنفيذية والتقييمية ، وذلك من خلال :

- ١- إقامة التدريبات وورش العمل والندوات والمحاضرات المتعددة ، لتوضيح الأسس التي يتم بها تحديد مجالات الأنشطة ، ومن بينها مسرح خيال الظل والأراجوز، وتحديد أهدافها، وطرق وإمكانيات ممارستها.
- ٢- ضرورة تنفيذ مسرح خيال الظل والأراجوز بطريقة تعاونية يسهم الجميع بجهودهم فيها ، والاستعانة بمن لهم خبرة في هذا المجال ، سواء داخل المؤسسة الثقافية والتعليمية أو خارجها .
- ٣- تشجيع الأطفال على المشاركة في مسرح خيال الظل والأراجوز .

**- متطلبات تفعيل التصور المقترح :**

ومن أهم المتطلبات اللازم توفيرها لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ بعض القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى ما يلى:

**(أ) - متطلبات خاصة بالمشرفين والممثلين والمؤلفين لمسرح خيال الظل والأراجوز:**

١. عمل ورش ودورات تدريبية لرفع كفاءة القائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمين بالميدان ، لتدريبهم على كيفية مسرحية المحتوى، وتوظيف هذا المدخل في التدريس.
٣. تضمين برامج إعداد المعلم ومشرفى مسرح الطفل خبرات تمكنهم من استخدام مسرح خيال الظل والأراجوز في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه.

**(ب) - متطلبات خاصة بالأطفال :**

- ١-تعويد التلاميذ على مشاهدة مسرح خيال الظل والأراجوز ، ومحاكاته.
- ٢-تعزيز الأطفال من خلال عرض أعمالهم فى بعض الأماكن بالمؤسسات الثقافية والتربوية .
- ٣-تخصيص جزء من درجات الأنشطة الخاصة بالطالب لمشاركته الفعالة فى الأنشطة المسرحية.

**( ج ) - متطلبات خاصة بالمناهج التربوية :**

- ١-مراعاة مُخططي المناهج تضمين مسرح خيال الظل والأراجوز، وذلك كخطوة لجعل الحجرة الدراسية مشوقةً ومحبة لدى التلاميذ.
- ٢-استعانة المؤسسات الثقافية والتربوية بخبراء في مجال مسرح خيال الظل والأراجوز؛ للمشاركة في تخطيط وتطوير وتفعيل هذا النشاط.
- ٣-زيادة الموارد المالية للنشاط المسرحى المُقدّم للطفل.

**(د) - متطلبات تقوم بها وزارة الثقافة والتربية والتعليم :**

- ١-انتداب وزارة التربية والتعليم من وزارة الثقافة مجموعة من الباحثين المسرحيين إلى مؤسسات التعليم لتأسيس مسرح خيال الظل والأراجوز .
- ٢-عمل بروتوكول بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة ( البيت الفنى للمسرح ) لإحياء تجربة (مسرح خيال الظل والأراجوز).

٣- توفير الإمكانيات المادية بالمدارس المصرية وعدم قصر النشاط المسرحي على نوع معين وفترة معينة ( احتفالات المدرسة ) .

٤- إدراج بالجدول المدرسى حصص أسبوعية لمسرح الطفل وخيال الظل.

٥- عمل خطة إعلامية لنشر الوعي بأهمية الأنشطة المسرحية وخاصة مسرح خيال الظل والأراجوز.

- آليات تحقيق دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ بعض القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصري:

من أجل تعزيز دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ بعض القيم الإنسانية

والأخلاقية لدى الطفل المصري يقترح الباحث مجموعة من الآليات تتمثل فى الأتى :

( أ ) - تشكيل إدارة تابعة لوزارة الثقافة خاصة بمسرح خيال الظل والأراجوز يتفرع منها

إدارات فرعية بقصور الثقافة تعمل على تفعيل مسرح خيال الظل والأراجوز، بحيث تكون اللجنة

مشكلة من عدد من خبراء مسرح خيال الظل والأراجوز من داخل وزارة الثقافة وخارجها، ويكون

من مهام إدارة مسرح خيال الظل والأراجوز ما يلى :

١- اعتماد خطة سنوية أو فصلية لمسرح خيال الظل والأراجوز .

٢- توعية المشرفين ومديرى وقيادات وزارة الثقافة بأهمية مسرح خيال الظل والأراجوز، ودوره

فى إثراء وتطوير وترسيخ القيم داخل المجتمع.

٣- تخصيص مكان مناسب فى كل قصر ثقافة لمسرح خيال الظل والأراجوز.

٤- استغلال المناسبات فى تقديم عروض مسرح خيال الظل والأراجوز.

٥- التعزيز والتشجيع المستمر للأطفال المشاركين فى مسرح خيال الظل والأراجوز.

٦- عمل مهرجانات لمسرح خيال الظل والأراجوز تحت رعاية وزارة الثقافة والإعلام والتربية

والتعليم بمصر وبعض الدول العربية والأجنبية للاستفادة من خبرات تلك الدول فى تجربة

مسرح خيال الظل والأراجوز.

( ب ) - إدراج برنامج خاص بمسرح خيال الظل والأراجوز بالتلفزيون المصرى لعرض

المسرحيات الخاصة بمسرح خيال الظل والأراجوز وعرض آراء المسرحيين والتربويين لتوعية

المجتمع بأهمية مسرح خيال الظل والأراجوز فى ترسيخ القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل

المصرى.

**التوصيات :**

- يطرح الباحث في ضوء التصور المقترح مجموعة من التوصيات لتفعيل دور مسرح خيال الظل والأراجوز لترسيخ بعض القيم الإنسانية والأخلاقية لدى الطفل المصرى:
- تفعيل إشراف وزارة الثقافة ووزارة الإعلام ووزارة التربية والتعليم من خلال التنسيق والإشراف المشترك، والمتابعة المتواصلة لمسرح خيال الظل والأراجوز.
  - تقديم البرامج التدريبية للقائمين على مسرح خيال الظل والأراجوز.
  - إتاحة الفرصة لجميع الأطفال للمشاركة في مسرح خيال الظل والأراجوز؛ وذلك لضمان إفادة أكبر عدد من الأطفال وتنمية القيم لديهم .
  - تخصيص ميزانية وتوفير الإمكانات اللازمة لممارسة مسرح خيال الظل والأراجوز.
  - الاستفادة من البحوث العلمية الحديثة عن مسرح خيال الظل والأراجوز.
  - يجب أن تقوم وسائل الإعلام بعمل توعية للمجتمع بأهمية مسرح خيال الظل والأراجوز.

**خاتمة:**

وختاماً ، يؤكد الباحث على الدور التربوي لعروض مسرح خيال الظل والأراجوز ، حيث تُعد وسيط حيوي في العروض المسرحية بصفة عامة، فضلاً عما تحويه عروض مسرح خيال الظل والأراجوز من قيم ومضامين وخطاب تربوي يستهدف الطفل المصرى، ولما للقيم الإنسانية والأخلاقية أهمية قصوى في مجتمعنا المعاصر في ظل التحولات والتطورات التي يمر بها المجتمع في شتى المجالات وأثرها في بناء شخصية أطفالنا، فقد تناول الباحث بالتحليل بعض عروض مسرح خيال الظل والأراجوز (بيت السحيمى نموذجاً)، وقد تناولت تلك العروض قيم إنسانية وأخلاقية مثل قيمة الصدق والأمانة واحترام الآخرين...إلخ، ويؤكد الباحث على ضرورة توظيف عروض مسرح خيال الظل والأراجوز المقدمة للأطفال في غرس العديد من القيم لديهم.

**بحوث مقترحة:**

- ١- دور عروض خيال الظل في تنمية الخيال العلمي لدى الطفل المصرى.
- ٢- دور عروض مسرح خيال الظل والأراجوز في نشر الثقافة المسرحية.
- ٣- الخطاب التربوي في مسرح العرائس وخيال الظل "سمير عبد الباقي نموذجاً".
- ٤- العلاقة بين عروض خيال الظل والأراجوز والموروث الشعبى.

**المراجع**

## أولاً: المراجع العربية:

١. الجبوري، أحمد محمد عبد الأمير (٢٠١٥). جماليات العناصر الفنية في عروض مسرح مايم خيال الظل، مجلة جامعة بابل - العلوم الانسانية، مج ٢٣، ع ١، جامعة بابل.
٢. النابلسي، أريج عبدالله محمد (٢٠٢١). تأثير مسلسلات "البودكاست" على اليافعين في ترسيخ القيم الاجتماعية والإنسانية، ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
٣. السليم، بشار عبد الله (٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، مجلة دراسات العلوم التربوية، مج ٤٢، ع ٢٤.
٤. الشريف، حازم محمد (٢٠١٧). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتي الجميلة لصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨.
٥. فاخوري، حنين فريد (٢٠١٦). سيكولوجية أدب وتربية الاطفال، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن.
٦. حلمي، راندا (٢٠١٦). القيمة الفنية والجمالية لفن خيال الظل وضرورات توظيفه في مسرح الطفل ، مجلة كلية الآداب، ع ٨٤، جامعة الإسكندرية.
٧. صوالح، روبة و بلة، مسعودة (٢٠٢١). دور المسرح التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية، مجلة ربحان للنشر العلمي، ع ٨.
٨. السماحي، زينب موسى (٢٠٢٣). آليات تفعيل دور مسرح العرائس في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء التحديات المعاصرة، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع ٢٦، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
٩. القاضي، سعيد اسماعيل (٢٠١٢). التربية الاخلاقية، سلسلة تربية الابناء والآباء في الاسلام، عالم الكتب، القاهرة.
١٠. الخيري، طلال بن عقيل (٢٠٢١). القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية (دراسة تحليلية)، مجلة التربية، ع ١٩١، ج ٢، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١١. أمال، عامر (٢٠٢٣). اتجاهات الشباب الجزائري نحو البرامج التلفزيونية الاجتماعية وعلاقتها بالقيم الإنسانية: دراسة استطلاعية على عينة من مشاهدي برنامج احكى حكايتك بولاية غليزان، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي ، مج ١٠، ع ٢، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

١٢. عقل، محمود عطا (١٤٢٢هـ). القيم السلوكية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

١٣. الغزالي، محمود يوسف (٢٠١٩). القيم التربوية المتضمنة في كتب العلوم الجديدة بالمرحلة الأساسية العليا في فلسطين، ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

١٤. الحسيني، مروة (٢٠٢٣). فاعلية استخدام مسرح خيال الظل في تنمية بعض مهارات التفكير البصري لدى طفل الروضة ضعيف السمع، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، مج ٤، ع ٧، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف.

١٥. عبيدو وآخرون، مروة مهدي (٢٠١٩). الأراجوز المصري والعرائس التقليدية شهادات وتجارب، المركز القومي لثقافة الطفل، المجلس الأعلى للثقافة.

١٦. الحربي، مسعد ضيف الله (٢٠١٨). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، مج ٤٢، ع ٢٤.

١٧. عبد التواب، ناصر (٢٠١٦). الأراجوز المصري والعرائس، القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل، وزارة الثقافة.

١٨. بهجت، نبيل (٢٠٢١). الأراجوز المصري، المجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة.

١٩. بهجت، نبيل (٢٠٢٢). تطور تقنيات خيال الظل: دراسة تطبيقية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية، ع ٣٤، جامعة عين شمس.

٢٠. الرمادى، هالة عبد المنعم أحمد (٢٠٢١). توظيف مسرح خيال الظل لتنمية المهارات البصرية لطفل الروضة، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة دمنهور.

٢١. عبد الحافظ وآخرون، هبة على بدرى (٢٠٢١). القيم الإجتماعية كما تعكسها أنشطة المراكز الثقافية الحكومية والأهلية: دراسة تحليلية ميدانية لبعض فنون الأداء الشعبي، مجلة بحوث، ع ١، ج ٥، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٢. محمود، ولاء محمد (٢٠٢١). رمزية فيلم الأراجوز ودورها في ترسيخ قيم المجتمع المصري: دراسة توثيقية تحليلية، مجلة التراث والتصميم، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، مج ١، ع ٦، ديسمبر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

23. Newlsen, M.M. (2015). Personality and Performance : Ho Student Personality Construction Can be Influenced Through Theatrical Performance Participation MA Thesis, Brigham Young University : UK.
24. Gocmen, F. (2019). Moral education with drama in preschool children:Cooperation (PhD Thesis). Necmettin Erbakan University. Retrieve From.
25. Luen, L. C. (2021). Pupperty activities in early childhood programmes. Southeast Asia Early Childhood Journal, 10, 89-96.